

تلخيص وتحليل لكامل رواية الصقر مع 50 سؤال مع الإجابات النموذجية



تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج الإماراتية

موقع المناهج ← المناهج الإماراتية ← الصف الثاني عشر ← لغة عربية ← الفصل الثالث ← ملفات متنوعة ← الملف

تاريخ إضافة الملف على موقع المناهج: 11:24:09 2025-05-31

ملفات اكتب للمعلم اكتب للطالب | اختبارات الكترونية | اختبارات | حلول | عروض بوربوينت | أوراق عمل
منهج انجليزي | ملخصات وتقارير | مذكرات وبنوك | الامتحان النهائي | للمدرس

المزيد من مادة
لغة عربية:

إعداد: محمد بسيوني

التواصل الاجتماعي بحسب الصف الثاني عشر



صفحة المناهج
الإماراتية على
فيسبوك

الرياضيات

اللغة الانجليزية

اللغة العربية

التربية الاسلامية

المواد على تلغرام

المزيد من الملفات بحسب الصف الثاني عشر والمادة لغة عربية في الفصل الثالث

معاني مفردات الفصول (1 إلى 5) من رواية الصقر

1

نماذج اختبار نهائية وفق الهيكل الوزاري

2

مراجعة مقرر النحو والبلاغة 260 سؤال متبوعة بالإجابات

3

أسئلة الامتحان النهائي القسم الورقي

4

تجميعية أسئلة الامتحانات النهائية لسنوات سابقة بدون الحل

5

إعداد الأستاذ: محمد بسيوني

إمارة رأس الخيمة، مدرسة سعيد بن جبير للتعليم الثانوي

مديرة المدرسة: الأستاذة: فاطمة علي النقي

مقدمة

تُعد رواية "الصقر" عملاً أدبياً بارزاً من تأليف الكاتب الفرنسي جيلبير سينويه، وقد ترجمها إلى اللغة العربية صالح الأشمر، وصدرت عن منشورات الجمل. تكتسب هذه الرواية أهمية خاصة في السياق التعليمي لدولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تم اعتمادها من قبل وزارة التربية والتعليم للصف الثاني عشر، هذا الاعتماد لا يضيف عليها قيمة أدبية فحسب، بل يؤكد أيضاً دورها كمادة تعليمية أساسية تهدف إلى تعريف الأجيال الشابة بشخصية تاريخية محورية وبمسيرة بناء دولة الإمارات العربية المتحدة. إن وجود "نواتج التعلم" المحددة للرواية ضمن الوثائق التعليمية يؤكد هذا التوجه، مما يشير إلى جهد واع لاستخدام الأدب في تشكيل الهوية الوطنية ونقل القيم والتراث إلى الطلاب، وتقديم حياة وإنجازات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كركيزة للهوية الإماراتية.

تتمحور الفكرة الجوهرية للرواية حول السيرة الذاتية والرؤية الثاقبة للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تُروى الأحداث من منظوره الخاص. تستعرض الرواية التحول الجذري الذي شهدته بيئة صحراوية قاسية لتصبح دولة حديثة ومزدهرة. العنوان "الصقر" نفسه يحمل دلالات عميقة؛ فالصقور معروفة بحدة بصرها وقدرتها على استكشاف المساحات الشاسعة من الأعالي، بالإضافة إلى حركتها الحاسمة والقوية. إن تطبيق هذه الصورة على شخصية الشيخ زايد يشير إلى بصيرته الاستثنائية، ونظرته الشاملة للتحديات والفرص في بناء الأمة، وعزيمته التي لا تلين في تحويل أرض تبدو قاحلة إلى واحة حضارية، هذا التشبيه يضع الشيخ زايد في مصاف القادة أصحاب الرؤى الاستراتيجية، القادرين على استشراف مستقبل لم يره الآخرون، وتنفيذ خططهم بدقة وقوة، تماماً كالصقر الذي ينقض على فريسته، العنوان بهذا المعنى، هو بمثابة تمهيد لسردية الإنجازات العظيمة.

يحمل عنوان الرواية "الصقر" رمزية وطنية عميقة، فهو لا يشير فقط إلى شغف الشيخ زايد بالصقارة، بل يعكس أيضاً صفات الأصالة والقوة والحكمة وبعد النظر والطموح في التحليق إلى الأعالي، وهي سمات تجسدت في شخصيته القيادية، من الضروري التنويه بأن الرواية تتكون من 21 فصلاً.

يهدف هذا التقرير إلى تقديم تلخيص وتحليل شامل وعميق لفصول الرواية كاملة.

نظرة عامة على الرواية: الفكرة، الخصائص، والمواضيع الرئيسية

الفكرة العامة للرواية وشخصيتها المحورية.

تتمحور الفكرة الأساسية لرواية "الصقر" حول رحلة حياة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وقيادته التحويلية التي أدت إلى تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة وتطورها، يقدم السرد من خلال تأملاته الشخصية، مما يمنح القارئ منظوراً حميمياً للأحداث التاريخية والتحديات التي واجهها في بناء الأمة.

إن الفكرة المركزية للرواية، التي تركز على حياة الشيخ زايد، تتجاوز مجرد السرد البيوغرافي. فباختيار منظور السرد بضمير المتكلم، ينجح المؤلف ببراعة في دمج السجل التاريخي مع المذكرات الشخصية العميقة. هذا الاختيار السردى يربط بشكل لا ينفصم بين رحلة القائد الفردية ونشأة الدولة وتطورها. إنه يوحي بأن هدف الرواية هو إضفاء الطابع الإنساني على الشخصية التاريخية العملاقة، وفي الوقت نفسه، رفع إنجازاته إلى مكانة شبه أسطورية، وهي عملية حاسمة لتعزيز الهوية الوطنية المتماسكة والوعي الجماعي لدى القراء، وخاصة الطلاب.

الخصائص السردية وتطور الأحداث

يعتمد السرد في رواية "الصقر" بشكل أساسي على أسلوب الاسترجاع (flashback)، حيث يتأمل الشيخ زايد، وهو في سن متقدمة، في أحداث ماضيه. يتوافق هذا بشكل مباشر مع "نواتج التعلم" التي تشير إلى أهمية تحليل "تقنية الاسترجاع" في الرواية. هذا الهيكل السردى يسمح للأحداث الماضية بأن تُروى بحكمة ويقين من منظور ما بعد الإنجاز. إن "الذكريات" التي يستعرضها الراوي ليست مجرد استدعاء لأحداث، بل هي تأكيدات لرؤية تحققت بشكل ملموس. هذه التقنية السردية تبرز بصيرة الشيخ زايد الفريدة وقدرته على استشراف أمة حديثة من صحراء تبدو قاحلة، إنها تعزز قيادته وأفعاله كأسس لا غنى عنها، محولة الرواية التاريخية إلى شهادة قوية على قيادة ذات رؤية ناجحة، حيث النتيجة معروفة سلفاً، وينتقل التركيز إلى الرحلة والصفات القيادية.

تتفاوت سرعة سير الأحداث في الرواية، فنجد لحظات من التأمل العميق تتخللها أوصاف لرحلات شاقة ولقاءات مؤثرة. هذا التنوع في الإيقاع يخلق نوعاً من التوتر والمفاجأة، كما هو مذكور في نواتج التعلم. على سبيل المثال، يصف الفصل الأول تأملات الراوي في حياته وإنجازاته، بينما ينتقل الفصل الثاني لوصف رحلة شاقة عبر الصحراء. إن الإشارة الصريحة إلى "سرعة سير الأحداث" و"الذكريات" و"إشارات ما يمكن أن يحدث في المستقبل" ضمن نواتج التعلم، تؤكد أن الكاتب يعتمد هذا التلاعب الزمني. فمن خلال السرد الرجعي من موقع النجاح (الشيخ زايد في عام 2004 بعد تحول الإمارات)، يتم تقليل أي شعور بالشك أو عدم اليقين بشأن نجاح رؤية زايد، يصبح "التوتر والمفاجأة" هنا ليس حول ما إذا كانت الرؤية ستنجح، بل حول الكيفية الشاقة، ولكن المنتصرة، التي تحققت بها، هذا التلاعب المتعمد بالزمن يعزز سردية القائد ذي الرؤية المسبقة أو الموجه إلهياً، ويشكل تصور القارئ للتاريخ ليس كسلسلة من الصراعات غير المؤكدة، بل كتقدم منتصر نحو مصير مجيد لا مفر منه.

المواضيع المتكررة: القيادة، التنمية، البيئة، التراث، والرؤية المستقبلية

تتناول رواية "الصقر" عدة مواضيع رئيسية تتكرر عبر فصولها المتاحة، مما يشكل نسيجها الفكري:

- **القيادة الحكيمة:** تتجلى في شخصية الشيخ زايد، الذي يُقدم كقائد متواضع، قريب من شعبه، يتمتع بحكمة بالغة وتفكير استراتيجي عميق. يظهر وهو يستمع إلى مشاكل البدو، ويتفقد أحوالهم، ويقدم لهم المساعدة، مما يعزز صورته كقائد أبوي محبوب.
- **التنمية والتحول:** يمثل هذا الموضوع جوهر الرواية، حيث تصف كيف تحولت الصحراء القاحلة إلى مدن حديثة مزدهرة، تضم ناطحات سحاب، حدائق، مدارس، جامعات، مستشفيات، ومتاحف. هذا التحول من "سراب أصبح حجارة وفولاداً" هو محور إنجازات الشيخ زايد.
- **البيئة وإدارة الموارد:** تركز الرواية بشكل كبير على البيئة الصحراوية القاسية وأهمية الماء كمورد حيوي. تبرز جهود الشيخ زايد في البحث عن مصادر المياه، وحفر الآبار، وتوزيعها على البدو، مما يرمز إلى جهوده في توفير أساسيات الحياة لشعبه.

- **التراث والهوية:** على الرغم من التطلع نحو الحداثة، تُظهر الرواية تقدير الشيخ زايد لأسلوب حياة البدو الأصيل وعاداتهم وتقاليدهم، وتؤكد على أهمية الحفاظ على الجذور الثقافية مع احتضان التطور.
- **الرؤية المستقبلية:** يتأمل الشيخ زايد باستمرار في مستقبل أبو ظبي والمنطقة الأوسع، ويظهر طموحه ورؤيته لتطويرها، هذا التخطيط المسبق للمستقبل هو سمة مميزة لفكره القيادي.

تُظهر الرواية، من خلال تأملات الشيخ زايد، تفاعلاً ديناميكياً ومعقداً بين الحفاظ على التراث البدوي والتوجه السريع نحو الحداثة، فهو يعبر عن تقديره العميق "للحياة البسيطة والأصيلة" للبدو، بينما يتخيل في الوقت نفسه "ناطحات سحاب وحدائق حيث لم يكن ينبت غير الحصى". هذا لا يُقدم كتناقض، بل كتوليفة متعمدة ومتناغمة، إنه يوحي بأن التقدم الوطني الحقيقي والمستدام لا يتحقق بالتخلي عن الجذور، بل بالبناء عليها، هذا التوتر الموضوعي وحله النهائي يقدم منظوراً دقيقاً للمسار التنموي الفريد لدولة الإمارات العربية المتحدة، مؤكداً على الاستمرارية والأصالة وسط التحول الجذري.

الشخصيات الرئيسية وأدوارها في الرواية:

يساعد الجدول التالي على تتبع الشخصيات الرئيسية وأدوارها المحورية في السرد، مما يعزز فهم تطور الأحداث وديناميكيات القصة:

الشخصية	علاقتها بالشيخ زايد	دورها/أهميتها في الرواية	أبرز سماتها
الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	بطل الرواية	مؤسس دولة الإمارات، قائد ذو رؤية مستقبلية، يسعى للتنمية والعدالة والاتحاد.	حكيم، شجاع، متواضع، كريم، بعيد النظر، مخلص لوطنه وشعبه.
الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان	أخو الشيخ زايد	حاكم أبو ظبي السابق، يمثل التوجه التقليدي المتحفظ.	حريص على الأصالة والهوية، حذر من التغيير السريع.
الشيخة فاطمة بنت مبارك	زوجة الشيخ زايد	السند والملهمة، شريكة في بناء الوطن ودعم المرأة.	ناضجة فكرياً وثقافياً، داعمة، حكيمة، تؤمن بأهمية التعليم ودور المرأة.
فارس	صديق الشيخ زايد	رفيق درب الشيخ زايد، يمثل التفاؤل والأمل.	متفائل، حالم، مخلص.
جاك كوستو	خبير فرنسي	ساعد في التنقيب عن النفط تحت الماء.	عالم، خبير، أسهم في التنمية الاقتصادية.
جون إليوت	مهندس مدني بريطاني	أسهم في تخطيط وبناء مدينة أبو ظبي.	مهندس له رؤية ثقافية، صاحب مشاريع كبرى، يشارك الشيخ زايد حلمه في بناء مدن حقيقية.
الدكتور عدنان الباججي	دبلوماسي عراقي	وزير دولة في عهد الشيخ زايد.	متميز في السياسة الخارجية، يجيد عدة لغات، خبرة دبلوماسية واسعة.
الدكتورة فروك هيرت بيك	طبيبة	عينها الشيخ زايد في مركز الإمارات المتصالحة.	أسهمت في تطوير المركز والمكتبة.
الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم	رفيق درب الشيخ زايد	حاكم دبي، شريك أساسي في مشروع الاتحاد.	قائد عملي، شريك صادق، يكمل رؤية الشيخ زايد.

الشيخة سلامة بنت بطي	والدة الشيخ زايد	مصدر الحكمة والإلهام، أوصت بالوحدة والعدل.	حكيمة، مؤثرة، زرعت قيم الوحدة في أبنائها.
سوزان	عالمة آثار	زارت أبو ظبي للبحث عن الآثار وتوثيق الحياة قبل النفط.	باحثة، مهتمة بالتراث، أسهمت في توثيق تاريخ المنطقة.
أنطوني تشيفر	عضو فرقة الكشفة البريطانية	يصف لقاءه بالشيخ زايد وكرم الضيافة.	شاهد على بساطة وكرم الشيخ زايد.
محسن شابير	أستاذ جامعي	رافق الشيخ زايد في رحلة صيد الحبارى.	قدم رؤية بيئية ناضجة للشيخ زايد.

تلخيص وتحليل فصول الرواية

الفصل الأول: البدايات والتأملات:

يبدأ الفصل الأول من رواية "الصقر" بتقديم الراوي، الذي يكشف عن هويته في نهاية الفصل وهو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. يصف الراوي نفسه بأنه في السادسة والثمانين من العمر، أو ربما أكثر أو أقل، مع شعور بأن حياته توشك على الأفول ومع ذلك، يؤكد أن ذاكرته تحتفظ بالجوهري فقط، وأنه يمتلك "ألف عام من الذكريات". هذا التعبير المبالغ فيه يشير إلى ارتباط عميق بالماضي والمستقبل لهذه الأرض، مما يعني أن حياته تجسد حقبة كاملة.

تدور أحداث الفصل في أكتوبر 2004، بمدينة العين، حيث يجلس الراوي على قمة كتيب عند "ساعة الأصيل هذه والشمس تجنح نحو الغروب". تتراءى له سلسلة من الذكريات المتتابعة: وجوه محبوبة، مدن تداخلت في فروة الزمن، ناطحات سحاب وحداث قامت حيث لم يكن ينبت غير الحصى، ومزارع نخيل، كما يتذكر بناء المدارس والجامعات والمستشفيات والمتاحف، والكثير من الأحلام التي تحولت إلى حقائق. يلخص هذا التحول بقوله: "أرى سراً أصبح حجارة وفولاً" هذه الصورة القوية تعمل كاستعارة لعمل حياته - تحويل الأحلام غير الملموسة والواقع الصحراوي القاسي إلى حقائق ملموسة وحديثة، إن هذا التأطير الشعري والتأملي يرتقي بالسرد التاريخي إلى مستوى الإرث، مؤكداً التأثير العميق وشبه الأسطوري لرؤية فرد واحد على مصير أمة بأكملها.

يختتم الفصل بتقديم الراوي لنفسه بشكل صريح: "اسمي زايد بن سلطان آل نهيان، من آل نهيان، من قبيلة بني ياس". ويشير إلى إنجازاته الأكبر: "أخرجت من عمق الصحراء بلاداً يعرف أهل الغرب اسمها". يطرح الشيخ زايد فكرة أن ذاكرته، بسبب الشيخوخة، "لا تحتفظ إلا بالجوهري"، ومع ذلك يحتفظ "بألف عام من الذكريات". هذا يمثل تناقضاً مثيراً للاهتمام. فعلى المستوى الفردي، الذاكرة انتقائية وتتلاشى مع التقدم في العمر، ولكن على المستوى الجماعي، كشخصية تاريخية محورية ومهندس دولة، يتم تقديم قصة حياته وتجاربها على أنها مرادف للتاريخ الجماعي والتطلعات المستقبلية لدولة الإمارات العربية المتحدة، هذا يوحي بأن ذاكرته الشخصية ليست مجرد ملك له، بل هي مستودع لماضي الأمة، وخارطة طريق لحاضرها، ورؤية إرشادية لمستقبلها، هذه الأداة الأدبية تدمج بفعالية الشخصي بالوطني، مما يجعل سرديته الفردية نصاً تأسيسياً للهوية الجماعية.

الفصل الثاني: رحلة الصحراء ورؤية الماء

يمتد الفصل الثاني من رواية "الصقر" من صفحة 23 إلى 4. تبدأ الأحداث برحلة شاقة يقوم بها الشيخ زايد إلى منطقة ليوا، وهي رحلة عبر الصحراء تستغرق أياماً. هذه الرحلة ليست مجرد انتقال جغرافي، بل هي فرصة للشيخ زايد للتأمل

في طبيعة الصحراء القاسية وجمالها، والتفكير في مستقبل شعبه. خلال هذه الرحلة، يلتقي الشيخ زايد بالعديد من البدو الرحل، مما يبرز العلاقة الوثيقة بين الشيخ وشعبه، فهو يستمع إلى مشاكلهم، ويتفقد أحوالهم، ويقدم لهم المساعدة، مما يؤكد دوره كقائد قريب من شعبه، يشاركهم حياتهم اليومية وتحدياتهم.

يستغل الشيخ زايد هذه الرحلة للتأمل في تاريخ المنطقة، وكيف كانت الحياة قبل اكتشاف النفط. كما يفكر في التحديات التي تواجه شعبه، مثل ندرة المياه وصعوبة العيش في الصحراء. وفي الوقت نفسه، يتخيل مستقبلاً مزدهراً للمنطقة، حيث تتحول الصحراء إلى مدن حديثة وحدائق خضراء، مما يعكس رؤيته الطموحة للتنمية. يبرز الفصل أهمية الماء كعنصر حيوي في حياة الصحراء، حيث يصف الشيخ زايد جهوده في البحث عن مصادر المياه، وحفر الآبار، وتوزيع المياه على البدو، هذا التركيز على الماء يرمز إلى جهوده في توفير أساسيات الحياة لشعبه، وإدراكه لأهمية الموارد الطبيعية. يقدم الفصل وصفاً تفصيلياً للحياة البدوية، بما في ذلك عاداتهم وتقاليدهم، وكيف يتكيفون مع بيئة الصحراء، ويظهر الشيخ زايد تقديره لهذه الحياة البسيطة والأصيلة، ويؤكد على أهمية الحفاظ على التراث الثقافي.

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان هو الشخصية المحورية في هذا الفصل، يظهر كقائد حكيم، متواضع، وقريب من شعبه، يتميز برؤيته الثاقبة للمستقبل، وحرصه على رفاهية شعبه، وتفانيه في خدمة وطنه. يبرز الفصل قدرته على التكيف مع ظروف الصحراء القاسية، وتأمله العميق في الحياة والتنمية. أما البدو الرحل، فيمثلون عامة الشعب في الصحراء، يظهرون كأشخاص بسطاء، يعيشون حياة قاسية، ولكنهم يتمتعون بالصبر والقناعة. تفاعلاتهم مع الشيخ زايد تبرز العلاقة الأبوية بين القائد وشعبه.

تدور الأحداث في فترة ما قبل اكتشاف النفط، أو في بداياته، حيث لا تزال الحياة البدوية هي السائدة. يشير السرد إلى الماضي والحاضر والمستقبل من خلال تأملات الشيخ زايد المكان الرئيسي هو الصحراء الإماراتية، وتحديدًا منطقة ليوا، يتم وصف الصحراء بكل تفاصيلها، من كثبان رملية، إلى واحات، إلى آبار مياه، المكان ليس مجرد خلفية للأحداث، بل هو جزء أساسي من السرد، يعكس التحديات والفرص التي تواجه الشخصيات.

إن التركيز المكثف والمتكرر على الماء في هذا الفصل يتجاوز مجرد وصف لإدارة الموارد في بيئة صحراوية، إنه يمثل رمزاً عميقاً لنشأة الدولة الحديثة، ففي الصحراء القاسية، الماء هو الشرط المطلق للحياة، والاستيطان، وأي شكل من أشكال التنمية، تُصور جهود الشيخ زايد الدؤوبة في تحديد مصادر المياه، وحفر الآبار، وضمان توزيعها على أنها العمل التأسيسي، شبه البدائي، لبناء الأمة، هذا يؤسس لعلاقة سببية واضحة: إن السيطرة الاستراتيجية والتوزيع العادل لموارد المياه كانت الخطوات الأولية الحاسمة التي مكنت التنمية والتحول اللاحق، ووضعت الأساس الضروري للرؤية الكبرى "للسراب الذي أصبح حجارة وفولاً"، علاوة على ذلك، فإن المشاركة المجتمعية للمياه تعزز الأشكال المبكرة من الوحدة والرفاهية الجماعية، مما ينبئ بالتماسك الوطني الأوسع.

إن التفاعل العميق للشيخ زايد مع البدو، واستعداده للاستماع إلى مشاكلهم، وقدرته على التكيف مع الحياة الصحراوية القاسية، ليست مجرد أعمال تعاطف. إنها تظهر أن أسلوب قيادته متجذر بعمق ويمثل امتداداً لقيم الشعب الذي يقوده، إنه ليس حاكماً بعيداً أو مجرداً، بل هو قائد يفهم عن كثب ويشارك في نضالات وصمود شعبه، هذا يوحي بأن الرواية تصور قيادته كتجسيد للحكمة البدوية التقليدية – الصبر، وحسن التدبير، والاعتماد على الذات، والتضامن المجتمعي القوي – والتي قام بتوسيعها وتطبيقها على المشروع الكبير للتنمية الوطنية، هذا الاندماج بين القيم التقليدية المتجذرة والتطلعات الحديثة الطموحة هو موضوع أساسي لفهم المسار التنموي الفريد والناجح لدولة الإمارات العربية المتحدة.

الفصل الثالث: أبو ظبي: التحديات والطموح

يمتد الفصل الثالث من رواية "الصقر" من صفحة 45 إلى 60. تبدأ الأحداث برحلة زايد المحفوفة بالمخاطر عبر الصحراء وصولاً إلى أبو ظبي. عند وصوله، يصف زايد مدينة أبو ظبي بأنها "قرية صغيرة" مقارنة بما ستصبح عليه لاحقاً.

يلتقي زايد بأخيه شخبوط، الذي كان حاكم أبو ظبي في تلك الفترة، ويصف السرد العلاقة بينهما بأنها معقدة؛ فزايد يحمل احتراماً لأخيه الأكبر، لكنه يرى أيضاً بعض أوجه القصور في حكمه، يقدم الفصل وصفاً للحياة اليومية في أبو ظبي خلال تلك الفترة، بما في ذلك الاعتماد على صيد اللؤلؤ والتجارة، والتحديات التي يواجهها السكان، يبدأ زايد في التفكير في مستقبل أبو ظبي والإمارات، ويظهر طموحه ورؤيته لتطوير المنطقة، يتناول الفصل التحديات التي يواجهها شخبوط في حكم أبو ظبي، مثل قلة الموارد والصراعات القبلية، يبرز دور زايد في حل بعض المشكلات التي تواجه الإمارة، مما يدل على حكمته وقدرته على القيادة، يتأمل زايد في التغييرات التي بدأت تحدث في المنطقة، وتأثير اكتشاف النفط المحتمل على مستقبلها، ينتهي الفصل بتأكيد زايد على أهمية الاستعداد للمستقبل والتخطيط له، مما يعكس رؤيته الثاقبة.

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان هو الشخصية المحورية في هذا الفصل، يظهر كشخصية حكيمة، طموحة، ذات رؤية مستقبلية، يتأمل في الماضي والحاضر والمستقبل، ويبرز دوره كقائد يسعى لتطوير بلاده، الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان، أخو زايد وحاكم أبو ظبي في تلك الفترة، يظهر كشخصية تواجه تحديات الحكم، وزايد يحمل له الاحترام، ولكنه يرى أيضاً بعض أوجه القصور في إدارته.

تدور الأحداث في فترة مبكرة من تاريخ الإمارات، قبل اكتشاف النفط بكميات تجارية، حيث كانت الحياة تعتمد بشكل كبير على صيد اللؤلؤ والتجارة التقليدية، تنتقل الأحداث بين الصحراء، التي يصفها زايد في رحلته، ومدينة أبو ظبي، التي كانت في ذلك الوقت قرية صغيرة.

إن تصوير أبو ظبي على أنها "قرية صغيرة" والإشارة الواضحة، وإن كانت خفية، إلى "بعض الأوجه في حكم [شخبوط]"، على الرغم من احترام زايد المعلن، يمثل عنصراً سردياً حاسماً. هذا ليس مجرد ملاحظة؛ بل يلمح إلى توترات كامنة والحاجة الناشئة لشكل مختلف وأكثر ديناميكية من القيادة. إن دور زايد النشط والفعال في حل المشكلات بينما يعاني أخوه يؤكد علاقة سببية مهمة: نهج زايد العملي، ذي الرؤية، والاستباقي يتناقض بشكل صارخ مع الحكم القائم، هذا التباين يجعل صعوده اللاحق إلى السلطة يبدو ليس مرغوباً فحسب، بل شبه حتمي لتقدم المنطقة وتحولها. وهكذا، يمهد الفصل الطريق ببراعة لتطور سياسي ضروري يقوده زعيم يمتلك رؤية أوضح للمستقبل.

إن تركيز الفصل على الاقتصاد التقليدي الهش، الذي يعتمد بشكل أساسي على صيد اللؤلؤ والتجارة التقليدية، مقابل "تأمل زايد في اكتشاف النفط المحتمل"، يسلط الضوء على عامل اقتصادي حاسم سبق التحول السياسي والاجتماعي العميق الذي سيلي ذلك، إن القيود وعدم الاستقرار المتأصل في النموذج الاقتصادي القائم، بالإضافة إلى الوعي الناشئ والبصيرة فيما يتعلق باحتياجات النفط الهائلة، تخلق سرديّة قوية للتغيير الوشيك، رؤية زايد ليست مجرد رؤية مجردة؛ بل هي متجذرة بعمق في فهم عملي لكيفية تمكين روافع اقتصادية جديدة من رفع مستوى شعبه من الندرة، هذا يوحي بأن وعد الازدهار الاقتصادي، الذي تدفعه اكتشافات الموارد الجديدة، كان قوة دافعة أساسية غدت خططه الطموحة للتنمية، وفي النهاية، لتوحيد وتحديث دولة الإمارات العربية المتحدة.

يمتد الفصل الرابع من رواية "الصقر" من صفحة 63 إلى 72. يصف الراوي في هذا الفصل عودته إلى العين بعد فترة قضاها في مكان آخر، مشيراً إلى التغيرات التي طرأت على المدينة. يلتقي الراوي بالشيخ شخبوط، حاكم أبو ظبي آنذاك، ويصف طبيعة العلاقة بينهما والتحديات التي يواجهها الشيخ في حكمه.

يقدم الفصل وصفاً تفصيلياً للحياة اليومية في العين، بما في ذلك العادات والتقاليد، وطبيعة العلاقات الاجتماعية، والتحديات البيئية مثل ندرة المياه والحرارة الشديدة، يبرز الفصل الأهمية القصوى للماء في حياة الناس في الصحراء، وكيف يؤثر توفره أو ندرته على حياتهم. يعكس الراوي تطلعاته وأحلامه لتطوير المنطقة وتحويلها من صحراء قاحلة إلى مكان مزدهر، على الرغم من الصعوبات الراهنة.

الراوي، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، هو الشخصية المحورية في هذا الفصل. يظهر كشخصية حكيمة، متأملة، وذات رؤية مستقبلية، يعود إلى العين ويلاحظ التغيرات، ويتفاعل مع الشيخ شخبوط، ويحمل هموم شعبه وتطلعاته نحو التنمية، الشيخ شخبوط، حاكم أبو ظبي في ذلك الوقت، يظهر كشخصية تواجه تحديات الحكم في بيئة صعبة، ويتم وصف علاقته بالراوي، أهل العين يظهرون كجزء من النسيج الاجتماعي الذي يصفه الراوي، ويعكسون طبيعة الحياة في الصحراء وتأثرهم بالظروف المحيطة.

لا يحدد الفصل تاريخاً دقيقاً، لكنه يشير إلى فترة زمنية سابقة في تاريخ الإمارات، على الأرجح قبل اكتشاف النفط والتطور الكبير الذي شهدته المنطقة، السياق العام للرواية يشير إلى ذكريات الشيخ زايد، مما يضع الأحداث في منتصف القرن العشرين تقريباً، العين هي المكان الرئيسي للأحداث في هذا الفصل، يتم وصفها كواحة في الصحراء، مع التركيز على طبيعتها الجغرافية، ومواردها المائية (الأفلاج)، والتحديات البيئية التي تواجهها، الصحراء تمثل الخلفية الأوسع للأحداث، وتؤكد على قسوة البيئة وأهمية التغلب على تحدياتها.

إن التصوير المفصل لمدينة العين في هذا الفصل، مع تحدياتها البيئية المحددة (ندرة المياه، المناخ القاسي) والتركيز على تطلعات زايد لتطويرها، يضعها في مكانة تتجاوز مجرد كونها موقعاً للأحداث. تعمل العين كنموذج مصغر للتحديات والفرص الأوسع التي تواجه المنطقة بأكملها، يمكن اعتبار تجارب زايد وجهوده في تطوير العين، خاصة في إدارة مواردها المائية المحدودة، بمثابة ساحة اختبار عملية لرؤيته الأكبر لدولة الإمارات العربية المتحدة، من المرجح أن النجاحات والدروس المستفادة في العين كانت بمثابة خارطة طريق ملموسة ودليل قوي على قدرته على تحويل الأراضي القاحلة إلى مجتمعات مزدهرة، وبالتالي التحقق من صحة استراتيجيته التنموية الوطنية الأوسع.

عودة زايد إلى العين وتأملاته العميقة في تغيراتها تسلط الضوء على ارتباط حاسم بين تجاربه الشخصية وتشكيل فلسفته السياسية واستراتيجياته التنموية. إن فهمه العميق للصعوبات اليومية التي يواجهها سكان العين، وخاصة فيما يتعلق بندرة المياه، ليس مجرد عمل تعاطف؛ بل هو عامل تشكيل عميق، هذا يوحي بأن قيادته لم تكن أجندة سياسية مجردة، بل كانت التزاماً شخصياً عميقاً، نابعاً من تجربة مباشرة ومعيشة مع تحديات شعبه وأرضه، هذا التفاعل القوي بين التاريخ الشخصي، والفهم التعاطفي، والعمل السياسي الاستراتيجي هو خيط سردي مركزي يضيف طابعاً إنسانياً على قيادته ويفسر الصدى العميق لرؤيته.

والعدد الكبير للفصول المتبقية وترقيمتها المتسلسل يشير بقوة إلى سرد شامل وتاريخي لحياة الشيخ زايد والتطور الموازي لدولة الإمارات العربية المتحدة، هذا الاختيار الهيكلي يوحي بأن الرواية تغطي فترة تاريخية واسعة، تنتقل من حياته المبكرة وصراعاته الأولية (كما هو موضح في الفصول السابقة) عبر ما يمكن استنتاجه على أن اكتشاف النفط، والتشكيل

المحوري للاتحاد، وما تلاه من تحديث وازدهار سريع، قائمة الفصول الطويلة بحد ذاتها تعمل كأداة سردية، تدل على النطاق الهائل للتحويل التاريخي الذي يتم سرده وتعزز فكرة التطور المستمر والهادف للأمة تحت قيادة مؤسسها.

الفصل الخامس: رؤية التنمية وصراع التقاليد

يستهل هذا الفصل بوصفٍ للقاءٍ يجمع الشيخ زايد بأخيه الشيخ شخبوط، الذي كان حاكماً لأبو ظبي في تلك الفترة. يتخلل اللقاء حوار عميق يكشف عن تباين في الرؤى بين الأخوين حول قضايا حيوية، أبرزها توفير الماء، كان الشيخ زايد يسعى جاهداً لتطوير نظام الأفلاج القديم، مقترحاً إنشاء نظام "الصاروج" لضمان وصول الماء إلى الفقراء، بينما كان الشيخ شخبوط يميل إلى الحذر والتمسك بالأساليب التقليدية.

يبرز الشيخ زايد خلال هذا الحوار رؤيته الاستشرافية للمستقبل، مؤكداً أن "المستقبل لا ينتظر أحداً". هذه العبارة تعكس قناعته الراسخة بضرورة المبادرة والأخذ بأسباب التطور والتقدم لبناء البلاد، بدلاً من انتظار التغيير، في المقابل، يظهر الشيخ شخبوط حرصاً بالغاً على الحفاظ على الهوية الوطنية والأصالة، معارضاً فكرة استقدام المعلمين من الخارج، ومشدداً على أن التعليم عمل مقدس ينبغي أن يتولاه أبناء الوطن، هذا التباين في وجهات النظر يمثل توتراً أساسياً في الرواية بين دعاة التحديث السريع والمحافظين على التقاليد، وهو أمر حيوي لفهم التحديات التي واجهت عملية بناء الدولة.

في خطوة حاسمة تعكس التزامه بالعدالة الاجتماعية، يتخذ الشيخ زايد قراراً بجعل ماء الصاروج متاحاً للفقراء مجاناً، بينما يظل الأغنياء يعتمدون على الأفلاج القديمة، هذا الإجراء لم يضع حداً للتجارة غير المشروعة بالماء فحسب، بل ضمن أيضاً توزيعاً عادلاً للموارد الأساسية، مما يؤكد على أن القيادة الحكيمة يمكنها أن تتجاوز المصالح الفردية لتحقيق الصالح العام، تظهر هذه المبادرة الشيخ زايد كقائد عملي، مستعد لتحدي الأعراف القائمة وحتى المقاومة العائلية لتنفيذ تغييرات تعود بالنفع على عامة الناس، مما يرسخ نموذجاً للحكم الذي يضع الإنسان في صلب اهتماماته، يضاف إلى ذلك، يقدم الكاتب شخصية فارس، صديق الشيخ زايد، الذي يتسم بالتفاؤل والأحلام، مما يضيف بعداً إنسانياً على السرد ويبرز أهمية الأمل في مواجهة التحديات.

الفصل السادس: آفاق عالمية وتحديات النفط

يشهد هذا الفصل انفتاح الإمارات على الساحة العالمية، حيث يسافر الشيخ زايد والشيخ شخبوط إلى باريس لحضور جلسة تحكيم دولية تتعلق بنزاع حول امتيازات النفط، ينتهي هذا التحكيم لصالح الإمارات، مما يمثل انتصاراً دبلوماسياً واقتصادياً مهماً. هذا النجاح يمهد الطريق لمنح امتياز التنقيب عن النفط لشركة بريطانية جديدة بعد انسحاب الشركة السابقة، ويتم تعيين الفرنسي جاك كوستو، المستكشف البحري الشهير، للمساعدة في عمليات التنقيب تحت الماء، هذا التطور يُسهم بشكل مباشر في تسريع التنمية الاقتصادية للإمارات وترسيخ مكانتها على الصعيد العالمي.

خلال زيارته لباريس، يُبدي الشيخ زايد إعجاباً كبيراً بالمعالم السياحية، مثل متحف اللوفر، ويحلم ببناء متحف مماثل في الإمارات، هذا الطموح لا يقتصر على الجانب المادي فحسب، بل يشير إلى رؤية شاملة لبناء أمة تُقدّر الفن والثقافة والمعرفة، مما يدل على نهج شمولي في بناء الدولة يتجاوز مجرد الثروة النفطية ليشمل التطور الفكري والفني.

على الرغم من الانخراط في قضايا دولية كبرى، يظل الشيخ زايد متصلاً بجذوره وشعبه، يتجلى تواضعه وبساطته في مشاركته في سباق الهجن، حيث يتحرك بين المتسابقين ويداعب أعناق الجمال ويشجع راكبيها، كما يظهر جانبه العملي ومعرفته العميقة بالبيئة الصحراوية عندما يقدم شرحاً دقيقاً حول سنام الجمل، موضحاً أنه مخزن للشحم وليس للماء، هذه التفاصيل تبرز قيادته التي تجمع بين الطموح العالمي والارتباط الوثيق بالتراث والقيم الأصيلة. في ختام الفصل، يُذكر تكريم جاك كوستو بالميدالية المزدوجة للاستقلال، اعترافاً بخدماته الجليلة للعلم والإنسانية.

الفصل السابع: الشيخة فاطمة: السند والملهمة

يركز هذا الفصل بشكل عميق على الدور المحوري للشيخة فاطمة بنت مبارك في حياة الشيخ زايد، ويصفها بأنها "الرفيقة والذخر والسند والملهمة"، يُبرز النص نضجها الفكري والثقافي، على الرغم من فارق السن الكبير بينهما الذي يقارب الخمسة وعشرين عاماً، كانت الشيخة فاطمة تتمتع بوعي ومعرفة تفوق ما يتعلمه كبار المعلمين، مما جعلها شريكاً فكرياً حقيقياً للشيخ زايد، هذا الدعم الفكري والعاطفي كان بمثابة حافز أساسي لمرونة الشيخ زايد ورؤيته، مما يوضح كيف أن الشراكات الشخصية القوية تدعم القيادة الفعالة والتقدم الوطني.

يصف الكاتب حفل زفافهما بأنه كان بسيطاً وخالياً من الترف والمغالاة، مما يعكس القيم الراسخة للشيخ زايد في البساطة والسعادة الحقيقية، كان يؤمن بأن السعادة هي "أثمن ما لدى الإنسان على وجه الأرض". هذه القيم الشخصية، المتجذرة في البساطة والتواضع، لم تكن مجرد سمات فردية، بل كانت جزءاً لا يتجزأ من فلسفته في الحكم، مما يشير إلى أن القيادة الأصلية تنبع من شخصية القائد وقيمه، وليس فقط من السلطة السياسية.

يتحدث الفصل أيضاً عن إيمان الشيخ زايد العميق بأهمية دور المرأة في المجتمع، مؤكداً أنها "نصف المجتمع" وأن الرجل والمرأة متساويان في العمل والإسهام. هذه الرؤية التقدمية لدور المرأة كانت متقدمة على عصرها، وتُظهر التزامه بتمكين جميع أفراد المجتمع، يتخلل الفصل أيضاً وصف لزيارة الشيخ زايد والشيخ شخبوط إلى لندن لحل مشكلة الحدود، حيث يُبدي الشيخ زايد ملاحظاته على المجتمع اللندني، من طبقة اجتماعية ووسائل نقل حديثة، كما يُقدم شخصية أنطوني تشيفر، عضو فرقة الكشف البريطانية، الذي يروي لقاءه الأول بالشيخ زايد وكرم الضيافة البدوية الأصلية، يُختتم الفصل ببدء موسم صيد الصقور، الذي يرمز إلى ارتباط الشيخ زايد العميق بتراثه وبيئته.

الفصل الثامن: التعليم والصحة: أساس النهضة

يُبرز هذا الفصل إيمان الشيخ زايد الراسخ بأن التعليم والصحة هما الركيزتان الأساسيتان لتقدم أي أمة، تُروى قصة الطفلة أمينة التي توفيت بين يديه بسبب نقص الرعاية الطبية، مما يشكل حافزاً مؤثراً يدفع الشيخ زايد لبناء مستشفى وعيادة حديثة في مدينة العين، هذه المأساة الشخصية تتحول إلى دافع قوي لعمل سياسي فوري ومحدد، مما يوضح كيف أن التعاطف الإنساني يمكن أن يوجه القرارات الحكومية ويُسرّع من تطوير البنية التحتية الحيوية.

يواجه الشيخ زايد تحديات جمة في توفير الكوادر الطبية اللازمة للمركز الجديد، من أطباء وممرضين وصيادلة، في سبيل إقناع طبيبين أمريكيين بالعمل، يعرض عليهما بناء كنيسة صغيرة، هذا التصرف يعكس قيادته الشاملة والبراغماتية (فلسفة "العمل" أو "الفعل" الإيمان بالأفعال لا بالأقوال)، وقدرته على استيعاب الثقافات والمعتقدات المختلفة لتحقيق الأهداف الوطنية، هذا النهج يساهم في تهيئة بيئة جاذبة للخبرات العالمية لدعم التنمية المحلية، في غضون ثلاث سنوات، يتحول المستوصف الصغير إلى مستشفى كبير، مما يدل على فعالية رؤيته وإصراره.

يسلط الفصل أيضاً الضوء على صعوبة إقناع الناس، بمن فيهم صديقه فارس، بأهمية إرسال أبنائهم إلى المدارس، كان الأولاد في ذلك الوقت يُعتبرون أيدي عاملة أساسية في الحقول ورعي الماشية، وغيابهم يمثل خسارة في الدخل للأسرة، يجادل الشيخ زايد بأن القراءة والكتابة تجعل الإنسان "أذكى وأفضل"، ويرى التعليم مرادفاً للتقدم، يقارن الكاتب بين رؤية الشيخ زايد التقدمية ورؤية أخيه الشيخ شخبوط الأكثر حذراً، الذي يخشى أن تأتي التنمية على حساب الهوية الأصلية، يختتم الفصل بتأكيد الشيخ زايد على أنه جعل التعليم أولوية قصوى طوال حياته، مما يؤكد إيمانه الراسخ بأن تنمية رأس المال البشري من خلال التعليم والرعاية الصحية أمر بالغ الأهمية للتقدم الوطني، ويتحدى العقلية التقليدية التي كانت تفضل العمل الفوري على الاستثمار المجتمعي طويل الأمد.

الفصل التاسع: كنوز الماضي ورؤى المستقبل

يأخذنا هذا الفصل في رحلة عبر الزمن، مقدماً شخصية سوزان، عالمة الآثار وزوجة المهندس تيم، التي تزور أبو ظبي للبحث عن كنوز الماضي، تُعبر سوزان عن إعجابها الكبير بالصيادين وكبار السن في أبو ظبي، وتوثق رحلاتها وتجاربها في كتابها "قبل النفط"، مؤكدة على أهمية الحفاظ على الماضي من خلال الكتابة، يوضح هذا الفصل العلاقة الوثيقة بين البحث عن الآثار والبحث عن النفط، حيث كانت سوزان وتيم يقومان ببحوثهما الأثرية في مناطق غنية بالنفط، هذا الربط بين الماضي والمستقبل يوضح قناعة الشيخ زايد بأن تقدم الأمة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بفهمها وتقديرها لتاريخها.

يؤكد النص على اعتزاز الشيخ زايد العميق بالتراث العربي وحرصه الشديد على الحفاظ عليه، ليس فقط من خلال دعم البحث عن الآثار، بل أيضاً من خلال دعم الأفلام التاريخية التي تبث روح الشجاعة وتحافظ على الأوطان، تُروى قصة اكتشاف آثار وتماتيل تحت سطح الماء في جزيرة أم النار، مما أثار خلافاً حول تاريخها، هل تعود إلى ما قبل الإسلام أم إلى زمن النبي إبراهيم عليه السلام، هذه الاكتشافات الأثرية وتعلق الشيخ زايد بالتراث تؤدي مباشرة إلى دعمه النشط للمبادرات الثقافية، مما يعزز السرد التاريخي للأمة وفخرها الثقافي.

يبرز الفصل أيضاً سمة شخصية مهمة للشيخ زايد وهي دقته في المواعيد، مما يغير الصورة النمطية السائدة لدى الأوروبيين عن العرب بأنهم لا يحترمون الوقت، هذا السلوك الشخصي، على بساطته، كان له تأثير كبير في بناء الاحترام والثقة على المستوى الدولي، وهو أمر حيوي للعلاقات الدبلوماسية والاقتصادية للدولة الناشئة، يُذكر أيضاً دعم الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان (الذي كان صديق طفولة لديبورا) لنشر كتاب "قبل النفط"، مما يؤكد على أهمية التعاون في توثيق وحفظ التراث.

الفصل العاشر: قيادة حكيمة وتحديات الحكم

يقدم هذا الفصل تقييماً مهماً لشخصية الشيخ زايد القيادية على لسان دوغلاس هوم، وزير الخارجية البريطاني وشؤون الكومنولث، يصف هوم الشيخ زايد بأنه يتمتع بشعبية واحترام كبيرين بين السكان والجيران، وأنه لطيف ومنفتح، شجاع وكريم، وأن همه الوحيد هو مساعدة شعبه وتحديث البلاد، هذه السمات تبرز الشيخ زايد كقائد يمتلك رؤية وطموحات واسعة تتجاوز الحدود التقليدية للحكم.

يكشف الفصل عن جانب إنساني عميق في حياة الشيخ زايد عندما يعلم أن أفراد القوات الأمنية لم يتقاضوا رواتبهم لعدة أشهر، مما يثير قلقه العميق وشعوره بالمسؤولية، في لحظة محورية، تُلقى الشبيخة سلامة، والدة الشيخ زايد، على عاتقه أمل البلاد، مؤكدة أنه هو من سيقودها إلى السلام ويوحد القبائل ويجمع كلمتهم، هذا الانتماء الصريح من والدته، بالإضافة إلى الوضع المالي الصعب، يمثلان ضغوطاً خارجية وعائلية حاسمة تدفع الشيخ زايد للتغلب على تحفظاته الشخصية وقبول مسؤولية القيادة.

يُعبّر الشيخ زايد عن تردده وصراعه الداخلي حول تولي الحكم، وذلك بسبب ولائه الشديد لأخيه شخبوط ووفائه بعهد أمه بعدم سفك الدماء، في خضم هذا الصراع، يستلهم الشيخ زايد حكمة من مطوع علمه القرآن في طفولته: "حين يخفى عليك أي طريق تسلك استسلم للمصير الذي قدره الله لك... واجتهد للكشف عن معناه وافعل ما بوسعك لبلوغ الهدف" هذه الحكمة توفر له الإرشاد الروحي اللازم لاتخاذ قراره بنبرة قاطعة يقرر الشيخ زايد تولي الحكم، مؤكداً على أهمية بناء الطرق واهتمامه بمشاريع البنية التحتية كجزء من رؤيته للتقدم و يعرب أيضاً عن أمنيته بأن يُذكر بأنه "أضاف على الصحراء اللون الأخضر"، مما يلخص رؤيته لتحويل الصحراء إلى واحة خضراء مزدهرة، هذا الفصل يوضح أن القيادة الحقيقية تتطلب ليس فقط القدرة على اتخاذ القرارات الصعبة، بل أيضاً الشجاعة لمواجهة الصراعات الداخلية والالتزام بالقيم الأخلاقية والروحية.

الفصل الحادي عشر: بناء الدولة الحديثة: البنية التحتية والبيئة

يُبرز هذا الفصل العلاقة الوثيقة بين الشيخ زايد وزوجته الشبيخة فاطمة، مؤكداً دورها كداعم رئيسي له وكصدر للنضج الفكري والثقافي، كانت الشبيخة فاطمة تحت على التقدم وتؤمن بأن الدين والعلم يدعوان إلى التطور، مما يعكس نضجها الثقافي الذي فاق أحياناً من ارتادوا المدارس الغربية.

يُسلط الضوء على حرص الشيخ زايد على إحاطة نفسه بأصحاب الخبرات من الأجانب والعرب، مؤمناً بأن إرادة الله عوضت حرمان المنطقة بالذهب السائل (النفط)، وأن هذه الثروة يجب أن توزع على الناس لرفع مستوى دخل الفرد، يُقدم الفصل شخصية جون إليوت، المهندس المدني البريطاني، الذي أسهم بدور فعال في بناء عاصمة أبو ظبي، يصفه الكاتب بأنه شاب ذو وجه بشوش ونظرة مشرقة، ومهندس صاحب مشاريع كبرى، يترك إليوت المجال ليحدثنا عن نفسه، وعن طريقته في التخطيط والتنفيذ، وعن طلب الشيخ زايد للسكنات الشعبية للمواطنين، مع إصراره على وجود مساحات خضراء ومساحة لتربية المواشي والإبل.

كانت رؤية الشيخ زايد واضحة: "أريد مدينة حقيقية لا أريد مدناً نفطية". كان يحلم بـ "بحر من الخضرة" ويركز على العمران الذي يخدم الإنسان، ويرى المستشفيات والمكتبات العامة والجامعات. هذا التوجه يوضح نهجه الشامل في التنمية، الذي يوازن بين البنية التحتية والاحتياجات البشرية والبيئية. كما يُظهر اهتمامه بالبيئة من خلال مشاريع زراعية تجريبية في العين، واختيار أسمدة طبيعية وزراعة نباتات مقاومة للجفاف، هذه الجهود البيئية تعكس التزاماً عميقاً بالاستدامة كجزء لا يتجزأ من فلسفته في بناء الوطن، يُذكر أن السبب الرئيسي لتوقف العقد مع شركة "أرابكون" المسؤولة عن تعبيد الطرق كان النقص الكبير في المواد الضرورية.

الفصل الثاني عشر: أبو ظبي: من قرية إلى عاصمة حديثة

يتناول هذا الفصل رؤية الشيخ زايد الطموحة لتحويل أبو ظبي من قرية صيد بسيطة إلى عاصمة حديثة ومتقدمة، يركز على قراره بتصميم العاصمة على جزيرة أبو ظبي، مستنداً إلى أسباب تاريخية عميقة، حيث عاش عليها الأجداد وترسخت عليها جذور تاريخهم، هذا الاختيار يؤكد على أهمية الارتباط بالتراث في بناء المستقبل.

يُقدم الفصل شخصية المهندس الياباني كاتسو هيرا شي، الذي عمل مع الشيخ زايد، ويصفه بأنه لا يملك إلا أن يحب من يعمل معه، مما يدل على قدرة الشيخ زايد على إلهام وولاء من حوله، يتوافق فكر كاتسو هيرا مع رؤية الشيخ زايد في احترام أعمال البناء التي تعزز الالتحام والتماسك الاجتماعي. كان يفضل بناء مجموعات منفصلة تتكون من سبعة منازل، مع فضاءات واسعة بعيداً عن الاختناقات السكانية، وأن تكون المساكن قريبة من المسجد ومراكز الخدمات والمدارس، هذا التخطيط العمراني يعكس فهماً عميقاً للاحتياجات الاجتماعية ويهدف إلى بناء مجتمعات متكاملة ومستدامة، وبسبب هذا التميز، عينه الشيخ زايد رئيساً لدائرة تخطيط المدن في أبو ظبي.

يُعرف الفصل أيضاً بشخصيات مهمة أخرى أسهمت في بناء الدولة، مثل الدكتور عدنان الباجي العراقي، الذي كان متميزاً في مجال السياسة الخارجية ويجيد عدة لغات، وعينه الشيخ زايد وزيراً للدولة نظراً لمكانته وخبرته الدبلوماسية وعلاقاته الدولية الواسعة. كما تُقدم الدكتورة فوك هيرت بيك، التي عينها الشيخ زايد في مركز الإمارات المتصالحة وسمح لها بمراجعة الكتب والمراجع، مما أدى إلى تطوير المكان وتحويله إلى مركز ومكتبة شبيهة بالمكتبات الكبرى، هذه الأمثلة توضح حرص الشيخ زايد على الاستفادة من الخبرات المتنوعة، سواء كانت في التخطيط العمراني أو السياسة الخارجية أو البحث العلمي، لبناء مجتمع راقٍ ومتطور يعوض سنوات المشقة، يؤكد الفصل على قيم الأمل والإيمان، التعاون، والعطاء، مشدداً على أن الشيخ زايد كرس حياته لخدمة شعبه ووطنه، وأن رؤيته حولت أبو ظبي من قرية صيادين إلى مدينة حديثة متقدمة.

الفصل الثالث عشر: الانسحاب البريطاني ونداء الاتحاد

يُظهر هذا الفصل أسلوب قيادة الشيخ زايد المنفتح، حيث أمر مدير المراسم بعدم رفض أي طلب للقائه، سواء كان من مجهول أو مشهور، مؤمناً بأن "لكل إنسان ما يقدمه"، حتى في فترة مرضه بمستشفى كليفلاند، دعا موظفي المستشفى لمشاركته الفطور، مما يعكس بساطته ورغبته في التواصل الإنساني.

يكشف الفصل عن فلسفة الشيخ زايد حول القوة في الاعتراف بالضعف، فقد صرح بصدق وواقعية بأنه مر بلحظات ضعف وشك ونفاد صبر وضيق، مؤكداً أن هذه المشاعر لا تناسب "كائناً كاملاً"، وأن الكمال لله وحده، هذا المبدأ يلخص قيادته التي لا تتصنع الكمال، بل تحتضن إنسانيتها وتجعل منها مصدراً للتعاطف والصدق.

تأتي نقطة تحول كبرى مع خبر الانسحاب البريطاني المفاجئ في عام 1967، الذي أعلنت فيه بريطانيا تخليها عن حمايتها للخليج، هذا الخبر، الذي تلقاه الشيخ زايد من ابنه الشيخ خليفة، شكل صدمة سياسية كبيرة، لكن الشيخ زايد لم يكتف بالانزعاج، بل بدأ يفكر فوراً: "كيف سنحمي أنفسنا؟ مَنْ سيملاً الفراغ الذي تركه الإنجليز؟ هل هذا هو الوقت المناسب للاتحاد؟". هذا التفكير الاستراتيجي المبكر يوضح قدرته على تحويل التحديات إلى فرص.

يُسلط هذا الفصل الضوء على حوار السياسات الحازم والقوي مع الوزير البريطاني اللورد روبرتس في قصر الحصن، حيث اقترح الشيخ زايد تغطية تكاليف بقاء القوات البريطانية مؤقتاً، وعندما أدرك أن الانسحاب لا مفر منه، بدأ على الفور في تجهيز فكرة الاتحاد، مؤكداً أن "الوحدة قوة والتفكك ضعف".

يتناول الفصل أيضاً رد فعل الشيخ زايد على نكسة عام 1967، حيث أعلن وقف تصدير النفط إلى الدول الداعمة للعنوان، وتبرع بمبالغ كبيرة لمصر وسوريا والأردن لإعادة الإعمار، وعبر عن دعمه للشعب الفلسطيني ورفضه لأي دعوات عنصرية، هذه المواقف تعكس مبادئه الأخلاقية والتزامه بالقضايا العربية.

في مشهد تاريخي، يلتقي الشيخ زايد بالشيخ راشد في خيمة صحراوية بسيطة بدون شهود في الثامن عشر من فبراير عام 1968، يتفق القائدان على تأسيس دولة اتحادية، وعلى الرغم من الخلافات الحدودية والنفطية، يتنازل الشيخ زايد عن حقل نفطي مهم ويُمَوِّل مشاريع في دبي لتقريب وجهات النظر، هذا التنازل يوضح أن الشيخ زايد كان يضع مصلحة الاتحاد فوق أي مصلحة فردية أو إمارة، مما يؤكد على فهمه العميق بأن توحيد الصفوف هو السبيل الوحيد لمواجهة الأخطار الخارجية، كان الشيخ زايد يرى أن "إن لم نكن قادرين على أن نتحد، فقد نضطر إلى العيش في خشية وخوف دائم منطوين على أنفسنا". هذا التنبؤ المبكر بأهمية الاتحاد، قبل الانسحاب البريطاني الكامل، يبرز بعد نظره وقدرته على استشراف المستقبل.

الفصل الرابع عشر: عودة شخبوط ومسيرة الاتحاد

يصف هذا الفصل عودة الشيخ شخبوط بعد غياب ثلاث سنوات، وهو حدث يثير مشاعر مختلطة وتقاليده أصيلة، يكشف مشهد استقباله الحافل من قبل الناس عن حنينهم العميق لقادتهم وتعلقهم بالتقاليد، ومع ذلك، يثير هذا الاستقبال قلق الشيخ زايد من أن يُساء فهمه أو يُفسر على أنه تحدٍ لسلطة أخيه. يبرز النص مشاعر الأخوة الصادقة بين الشيخ زايد والشيخ شخبوط، حيث يعبر زايد عن شوقه لأخيه ويجهز له بيتاً مريحاً بكامل وسائل الراحة حتى قبل عودته، هذه اللفتة تؤكد على أن العلاقة بين القائدين كانت مبنية على المحبة والوفاء، وتتجاوز الحسابات السياسية البحتة.

يتناول الفصل أيضاً لقاء الشيخ زايد بالملكة إليزابيث الثانية في قصر باكنغهام، حيث تُقام مأدبة فاخرة يُبدي الشيخ زايد استغرابه من مظاهر الترف البريطاني، ويمزج ذلك بتواضعه، مما يعكس بساطته وتمسكه بقيمه، يظهر سوء فهم ثقافي عندما يسأل اللورد بايلي الشيخ زايد عن "آلهة القبائل"، معتقداً أن القبائل تتخذ شيوخها آلهة بنوع من التهكم يرد الشيخ

زايد بذكاء وحكمة، قائلاً: "إلهنا هو إلهكم نفسه، نحن جميعاً عيال الله" هذا الرد يختزل رؤية إنسانية سامية تتجاوز الأديان والأعراق، ويؤكد على أن التعليم والحوار الصادق يذيبان سوء الفهم، وأن العلم والدين ليسا متناقضين بل متكاملين.

يقدم الفصل مشهداً آخر يعكس نظرة الشيخ زايد الفلسفية للحياة، وهو رد فعل أحد الحراس أمام مشهد هبوط الإنسان على القمر، يتفاجأ الحارس من هذا الإنجاز، بينما يرد الشيخ زايد متسائلاً: "أليس الله هو الذي خلق الإنسان، وهبه الذكاء والعلم، فلماذا لا يستغله حتى في الوصول والهبوط إلى الأرض؟". هذا الموقف يبرز إيمانه بقدرة الإنسان على الإبداع والتقدم عندما يستغل مواهبه التي وهبها الله له، ويؤكد على أن العلم لا يتناقض مع الإيمان، بل هو دليل على عظمة الخالق.

الفصل الخامس عشر: وصية الأم وميلاد الأمة

يبدأ هذا الفصل بمشهد مؤثر يقف فيه الشيخ زايد أمام قبر والدته، الشخيرة سلامة بنت بطي، في لحظة امتزج فيها الحزن بالعهد، والدته التي علمته الحكمة والصفح، رحلت، لكن كلماتها الأخيرة بقيت تتردد في أعماقه: "اجمعهم ولا تفرقهم، واصبر على الشدائد فبالصبر تفتح المغاليق" هذه اللحظة كانت نقطة تحول حاسمة في حياة القائد، عززت فيه روح المسؤولية تجاه أمته، وألهمته لتجاوز الخلافات وبناء الوحدة هذه الوصية الحكيمة من الأم لم تكن مجرد كلمات، بل أصبحت بوصلة أخلاقية وقيادية للشيخ زايد، توجه قراراته وتلهمه في أصعب الأوقات.

بعد ذلك، يصطدم حلم الاتحاد الكبير بحقائق الواقع تظهر مصالح متشابكة وأطماع لم تستطع التنازل من أجل الرؤية الشاملة للاتحاد، تنسحب البحرين أولاً، ثم تتبعها قطر، مما يؤدي إلى تصدع الرؤية الاتحادية الشاملة، ورغم هذا الانكسار الظاهري، يظل الشيخ زايد ثابتاً كالطود الأشم، يردد في نفسه: "إن فقداننا بعض الرفاق، فالأمل لا يموت". هذه العبارة تعكس مرونته وقدرته على الصمود في وجه التحديات السياسية، وإيمانه بأن الوحدة هي قدر الأمة.

من قلب هذه المحنة، تتحول التحديات إلى منحة في صباح مشمس من الثاني من ديسمبر عام 1971، يقف الشيخ زايد وإخوانه المؤسسون ليرفعوا علم الاتحاد للمرة الأولى في سماء أبو ظبي، تلمع عيونهم بدموع الفرح، وتخفق قلوبهم بنشيد المجد، لقد انتصروا على الفرقة وتغلبوا على المستحيل، ووهبوا للأمة مولوداً جديداً قوياً اسمه دولة الإمارات العربية المتحدة، هذا اليوم يمثل تتويجاً لجهود سنوات من الصبر والتفاني، ويبرز الفصل أيضاً دور المرأة في نهضة الأمة، مجسداً صبر الأمهات وعزيمة القائدات، لتصبح رمزاً للنهضة المتوازنة، وهكذا يكتب الشيخ زايد قصته مع التاريخ، قصة قائد تحدى المحن وبنى وطناً يشبه الحلم، ليصبح رمزاً للعتاء والأمل للأجيال القادمة.

الفصل السادس عشر: الرعاية البيئية والأزمات الإقليمية

يصف هذا الفصل زيارة الشيخ زايد إلى باكستان بصفته رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث يتذكر زيارته السابقة للبلاد مع أخيه هزاع خلال هذه الزيارة، يشارك في رحلة صيد للحبارى في صحراء جولستان، لكن هذه الرحلة تتحول إلى تجربة مؤثرة تكشف عن حجم الفقر المدقع في المنطقة، خاصة بعد إعصار مدمر خلف نحو نصف مليون ضحية هذه الصدمة تدفع الشيخ زايد إلى تقديم يد العون فوراً، مما يؤكد على بعده الإنساني والتزامه بالمسؤولية العالمية.

على الرغم من فشل رحلة الصيد في تحقيق هدفها، يعود الشيخ زايد بوعي بيئي ناضج يدرك حجم التهديد الذي يواجه طيور الحبارى وضباء الشنكارة، ويصرح: "أحرصوا على حفظ الحبارى، الطبيعة هشة"، يعلن بعد ذلك منع صيد الضباء بعد حادثة شخصية صادمة جعلته يدرك الخطر الكامن في الإفراط في الصيد هذا التحول في الوعي يوضح كيف أن التجربة المباشرة يمكن أن تؤدي إلى تغييرات جذرية في السياسات، وتؤكد على أن التنمية المستدامة تتطلب احترام البيئة.

يتناول الفصل أيضاً الأحداث السياسية المتسارعة في المنطقة حيث يتلقى الشيخ زايد نبأ الانقلاب في الشارقة ومقتل الشيخ خالد، فيتدخل بسرعة لاستعادة النظام ودعم تولى الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، الذي يصفه بأنه "ذكي، لمعي، مثقف، رفيع المستوى" في فبراير عام 1972، تنضم رأس الخيمة إلى الاتحاد، ليعود الرقم سبعة رمزاً مكتملاً لدولة الإمارات، يصرح الشيخ زايد بأن "السبعة رقم له أسرار كعجائب الدنيا السبع والسموات السبع".

يُسلط الضوء أيضاً على موقف الشيخ زايد من حرب أكتوبر عام 1973، يتابع الأحداث باهتمام كبير ويساند سوريا ومصر معنوياً ومادياً، حيث يخصص نحو 100 مليون جنيه إسترليني كمساعدة. يصرح بوضوح: "النفط العربي ليس أعلى من الدم العربي"، ورغم خيبة الأمل من نتائج محادثاته في لندن، يظل موقفه مبدئياً داعماً للقضية الفلسطينية وهذه المواقف تعكس قيادته الحازمة والمبدئية في القضايا الإقليمية والدولية.

الفصل السابع عشر: الإنجازات الدبلوماسية والصراعات الداخلية

يبدأ هذا الفصل بتذكر رحلة الشيخ زايد إلى المملكة العربية السعودية في الحادي عشر من أغسطس، حيث وقّع مع الملك فيصل وثيقة تعرف لاحقاً باتفاقية جدة، هذه الاتفاقية جلبت شعوراً بالارتياح، حيث كانت تلوح في الأفق نهاية نزاع طويل بين جارين وحليفين، مما يعكس بعد نظر الشيخ زايد وحنكته في تجاوز الانقسامات وتحقيق الاستقرار.

في مشهد يعكس بساطته وعمق تفكيره، يطرح رجل بدوي سؤالاً بسيطاً على الشيخ زايد وهو يجلس بين المسنين تحت خيامهم: "عما جئت تبحث يا زايد؟" فيجيب زايد قائلاً: "ربما عن جواب". هذا الحوار يبرز الجانب التأملي في شخصية الشيخ زايد، وقدرته على البحث عن المعاني الأعمق حتى في خضم مهامه القيادية.

يُقدم الفصل قرار الشيخ زايد المفاجئ والحازم بعدم الترشح لرئاسة ثانية، وهو ما يثير دهشة الصحفيين وموجة من الاتصالات الإعلامية، يوضح هذا الموقف الثابت ابتعاده عن التمسك بالسلطة، مؤكداً أن نجاح الحاكم يُقاس بالأثر الذي يتركه في قلوب المواطنين، وليس بمجرد بقائه في منصبه، هذا النهج القيادي يتجلى في الخدمة والتواضع والاستماع، ويؤكد أن الشيخ زايد لم يكن يرى نفسه فوق شعبه.

تتكرر عبارات الشیخة فاطمة المشجعة للشيخ زايد: "تشجع يا زايد، لا تستسلم، حاول أن تتفهم". هذه الكلمات كانت بمثابة بوصلة أخلاقية له في الأوقات العصيبة، تذكره في هدوء بإنسانية الآخر وتدعوه إلى الصبر والتفهم، مما يوضح دورها كصوت للحكمة والثبات في حياته.

يتناول الفصل أيضاً "التناقض الشعوري" الذي عاشه الشيخ زايد، وهو صراع داخلي بين الإنجاز الوطني الكبير (التطور العمراني، التعليمي، الزراعي) من جهة، ومواجهته لخلافات سياسية مؤرقة بين الإمارات ومعارضة بعض الحكام لمشروع الدستور الدائم من جهة أخرى، كما استشعر استنزافاً نفسياً حاداً بعد سبع سنوات من قيادة الاتحاد، هذا التناقض يوضح الأعباء النفسية التي يتحملها القائد في مسيرة البناء.

يُحلل الفصل مقولة الشيخ زايد: "الأفق وحده يحد بحر التطلعات"، وهي صورة بلاغية رمزية تشير إلى أن تطلعاته وأحلامه لا تعرف حدوداً إلا حدود السماء كما يقدم وصفاً رائعاً وعميقاً لصلاة الفجر، قائلاً: "تبدأ الصلاة من حيث تنتهي قدرات البشر، صيحة حب سجدت واضعاً جبهتي على الرمل". هذا الوصف يعكس روحه الإيمانية العميقة وارتباطه بالخالق.

يُبرز الفصل أيضاً موقف الشيخ زايد من الفروقات الطبقيّة، حيث لم يرفضها تماماً كواقع، لكنه سعى إلى توسيع الطبقة المتوسطة وتحقيق العدالة الاجتماعية والتكافؤ وكان يؤمن بأن "الكرامة لا تحتاج قصوراً، بل تحتاج عدلاً، وأنا أريد وطناً لا يسأل فيه الطفل من أين أنت؟ بل ماذا تحب أن تكون؟" هذه الرؤية المضادة للطبقية تقوم على كرامة الإنسان وتكافؤ

الفرص، كما يوضح تفاعله مع الأرض بروية تنموية وروحية متزنة، حيث لم يعامل الأرض كسلعة، بل كأمر، ورأى في الماء والزراعة والبناء تكريماً لها.

الفصل الثامن عشر: البساطة، العدالة، والمصالحة

يكشف هذا الفصل عن جوانب عميقة في شخصية الشيخ زايد القيادية والإنسانية، يصف الكاتب كيف كان زايد يطلب من سائقه التوقف فجأة ليتأمل مشاهد بسيطة من الحياة اليومية: أطفال يتعلمون، نساء يعملن، ورعاة، هذه اللحظات التأملية تدفعه إلى التساؤل عن مدى تغييره مع التقدم في السن، مما يعكس ارتباطه بالبساطة والأصالة.

في مشهد عفوي آخر، ينضم الشيخ زايد إلى مراقبين يلعبون الكرة الطائرة في صحراء نائية، متجاهلاً تحذيرات مرافقيه، هذا التصرف يبرز إنسانيته وتواضعه وقدرته على التواصل مع مختلف فئات المجتمع دون حواجز، مما يكسر الصورة النمطية للقائد المعزول.

يقدم الفصل فلسفة الشيخ زايد حول الكرم والعطاء: "إن كان لديك حد أدنى من الحياة فمن المستحيل ألا توزع ما فضل عنك على المحتاجين، إن التصرف خلاف ذلك ليس إجراءً فحسب، بل جحود بحق الخالق". هذه العبارة تؤكد أن السخاء ليس مجرد فعل خيري، بل هو واجب أخلاقي وإيمان عميق بالعدالة الإلهية، كما يتناول وجهة نظره حول القدر والأمن، حيث يرى أن الحياة والموت لا يحددهما حارس، وأن القدر بيد الله، مستشهداً بمصائر قادة سياسيين مثل السادات وكينيدي ومارتن لوتر كينج، هذه الفلسفة تزرع الطمأنينة والشجاعة في نفس الإنسان وتجعله أكثر اتزاناً في اتخاذ القرارات دون هلع من المستقبل.

يصف الكاتب عودة الشيخ زايد إلى أبو ظبي، حيث استقبله الشعب استقبلاً حافلاً رغم حرارة شهر سبتمبر، مما أثار في نفسه شجناً وتمتم قائلاً: "أحياناً أتمنى أن أعود طفلاً. رغبته المخدوشتان علاجهما أسهل من مداواة قلب". هذه المشاعر تعكس ثقل المسؤولية التي يحملها، وحنينه إلى بساطة الماضي.

تأتي نقطة التحول الكبرى في هذا الفصل بقاء الشيخ زايد والشيخ راشد، حيث ينفردان في خيمة بسيطة وسط النخيل، كان الحديث الأخوي كافياً لإذابة الجليد بينهما، حيث قال الشيخ راشد: "بين الإخوة لا يمكن أن يوجد خاسرون ورابحون، مد لي يدك صافحني"، في تلك اللحظة، يكتب الراوي: "أشرقت شمس جديدة على الإمارات". هذا المشهد يرمز إلى لحظة المصالحة والوحدة التي شكلت أساساً متيناً لمستقبل دولة الإمارات، مؤكداً أن الوحدة بين القيادات هي مفتاح التقدم والاستقرار.

الفصل التاسع عشر: زيارة ملكية وإرث مستمر

يشهد هذا الفصل زيارة تاريخية للملكة إليزابيث الثانية إلى أبو ظبي في عام 1979، وهي أول زيارة رسمية لها بعد انسحاب بريطانيا من الخليج، تمثل هذه الزيارة إعادة تنشيط للعلاقات السياسية بين البلدين، وتزامنت مع أحداث إقليمية كبرى مثل الثورة الإيرانية، مما أضفى عليها بعداً استراتيجياً واضحاً في سياق التغيرات الجيوسياسية (تأثير السلوك السياسي في تغيير الأبعاد الجغرافية للدولة) في المنطقة.

تبدأ جولة الملكة بزيارة مستشفى الكورنيش، الذي كان يتطور ليصبح رائداً في الكشف عن أمراض الأطفال الوراثية، ثم ينتقلون إلى مدرسة بريطانية، كما يبرز الفصل اهتمام الملكة بوضع المرأة الإماراتية، حيث حققت الشبيخة فاطمة، زوجة الشيخ زايد، حلمها بقاء خاص مع الملكة، تحدثتا فيه عن تمكين المرأة الإماراتية وبدا للشيخ زايد أن الملكة لاحظت دوراً نسائياً فاعلاً، بخلاف ما اعتادته في دول أخرى حيث لا تحظى المرأة بالتقدير ذاته، هذا يعكس التقدم الذي أحرزته المرأة في عهد الشيخ زايد، ودورها المتنامي في المجتمع.

تتضمن الزيارة رحلة إلى العين، حيث اجتاحت الشيخ زايد مشاهد طفولته بين النخيل والأفلاج ويعلق الملك على الإنجازات المحققة قائلاً: "ما أنجز هنا خلال ربع قرن، كان قد يستغرق قرناً في بلدها". وبينما كانت الملكة تتأمل السباق التراثي للهن، بدا إعجابها جلياً، هذه المشاهد تبرز قدرة الشيخ زايد على الجمع بين الأصالة والتحديث، وتحويل الصحراء إلى واحة تقدم.

يُقدم الفصل أيضاً رؤية الشيخ زايد للقيادة الحقيقية، فقد رفض الإغراء بجوائز مثل نوبل، مصرحاً بصدق أن ما يعنيه هو مكانته في قلوب شعبه، لا الأوسمة على صدره وكان يعتبر الشيخ راشد شريكاً أصيلاً في هذا النجاح، وتُشيد الشخفاة فاطمة بالشاركة المتينة بين زايد ورأشد، مؤكدة أنها كانت أساساً في صنع تجربة إماراتية فريدة تؤسس لوطن مستقر وسط إقليم مضطرب، يختتم الشيخ زايد يومه بدعاء أن تنجو بلاده من "هذا الجنون الذي يجتاح العالم"، مؤمناً بأن ما يعطي حياة الإنسان قيمتها هو ما يُقدمه من عطاء، هذا الفصل يؤكد أن القيمة الحقيقية للإنسان تكمن في أثره داخل وطنه وقلوب شعبه، وليس في المظاهر الخارجية.

الفصل العشرون: الفقد، الأزمة، والإصلاح الاجتماعي

يُسلط هذا الفصل الضوء على العلاقة العميقة التي جمعت بين الشيخ زايد والشيخ راشد، واصفاً إياها بأنها لم تكن يوماً شكلية، بل أخوة حقيقية صنعت معاً مجد أمة، في خضم حزنه، يستعيد الشيخ زايد ذكرى وفاة شقيقه الشيخ شخبوط قبل عام بنفس اليوم، مما يضاعف شعوره بالفقد والخوف من خسارة راشد. يتساءل الشيخ زايد في تأمل فلسفي: "من بيده مصائرنا؟ أليس الله وحده هو من يحدد الأجل؟". هذه التساؤلات تعكس إيمانه العميق بالقدر وقدرته على الصمود في وجه فقدان المتتالي.

لم تكذ تمضي لحظات الحزن حتى دوى خبر آخر عبر الإذاعة: "الجيش العراقي اجتاحت الكويت". كانت هذه الصدمة مدوية، ليس فقط لكونها سياسية، بل لأنها "طعنة في خاصرة الأخوة الخليجية". يصف الشيخ زايد الكويت بأنها لم تكن مجرد جار، بل "بيتاً مشتركاً لأبناء الخليج". هذا الحدث يبرز عمق الروابط الإقليمية وتأثير الأزمات على النسيج الاجتماعي والسياسي للمنطقة. تتوالى الأحداث المفجعة على الشيخ زايد، حيث يمرض الشيخ راشد مرضاً مفاجئاً، ثم يعلن رحيله بعد أسابيع من الصراع مع المرض، يذرف زايد دموعاً صادقة، فقد أخأ من دمه وآخر من قلبه في أقل من عامين، مما يجعله يشعر بأن "الدم ينسحب من أيامه".

في سياق آخر، تأتي الشخفاة فاطمة إلى مكتب الشيخ زايد غاضبة من واقع الزواج المكلف، وتشكو من الغلاء الفاحش في المهور وحفلات الزفاف التي تحولت من فرح إلى عبء، يؤيدها الشيخ زايد ويعبر عن رفضه للشطط والتفاخر، داعياً إلى العودة إلى البساطة: "خيمة وأصدقاء وطعام من الجيران لا صالات فارهة خالية من الدفء" بعد ستة أشهر من التفكير، يعلن الشيخ زايد عن قرار كبير: الحكومة ستدعم الشباب الراغب في الزواج من خلال تأسيس صندوق الزواج، هذا الصندوق يهدف إلى تخفيف الأعباء المالية على الشباب، وتقليل نسبة العنوسة، وتشجيع تكوين أسر مستقرة، مما يعزز الثقة والانتماء للدولة، هذا الإصلاح الاجتماعي يعكس استجابة القيادة لمشاكل المجتمع، ويوضح كيف أن القيادة الرشيدة يمكن أن تحول الأفكار إلى واقع ملموس يخدم الصالح العام.

الفصل الحادي والعشرون: تأملات أخيرة وإرث خالد

ينتقل هذا الفصل الأخير إلى تأملات الشيخ زايد في الحياة والصحة بعد خضوعه لعملية جراحية في كليفلاند، يستيقظ زايد متأملاً هشاشة الجسد وقيمة الصحة، متذكراً عبارته الخالدة: "ما فائدة المال من دون الصحة؟" هذا القول يعكس قناعته العميقة بأن الصحة هي النعمة الحقيقية التي لا يعوضها مال، وهي أساس الحياة والعمل والسعادة، لم يعد مهتماً

بلون أو دين الواهب (الطبيب) الذي أنقذ حياته، مؤمناً بأن المرض والموت يتجاوزان هذه الفروقات وهذا يعكس رؤيته الإنسانية الشاملة التي تقدر الكفاءة والعطاء بغض النظر عن الخلفية.

يُسلط الضوء مجدداً على رحيل الشيخ راشد، الأخ الذي لا يعوض، بعد أسابيع من الصراع مع المرض، يذرف الشيخ زايد دموعاً صادقة، فقد أخاً من دمه وآخر من قلبه. هذا الفقد المتتالي لأعمدة حياته يظهر عمق الروابط الإنسانية التي شكلت جزءاً من مسيرته القيادية.

في ختام الرواية، يُقدم الشيخ زايد اعترافه الأخير، قائلاً: "اسمي زايد بن سلطان آل نهيان، من قبيلة بني ياس". هذه العبارة البسيطة تلخص هويته كإنسان وقائد متواضع، يرى نفسه جزءاً من نسيج شعبه وتاريخه، يختتم الفصل بصلاته وابتهالاته إلى الله بأن يدخل راشد الجنة، حيث الصقور والسلام.

يتناول الفصل أيضاً رؤية الشيخ زايد للمساجد: "لا أنوي بناء مسجد أكبر في العالم، بل مسجد يسد النبل والطهارة". هذه الرؤية تؤكد على أن هدفه لم يكن بناء صروح ضخمة للمباهاة، بل إقامة أماكن عبادة تعكس قيم الإسلام السامية في الطهارة والنبل، وتخدم المجتمع روحياً كما يذكر دور المرأة الإماراتية في التطور الذي بلغته في عهد الشيخ زايد، مما يرمز إلى نهضتها الوطنية، هذه التأملات الأخيرة تلخص إرث الشيخ زايد كقائد إنساني، متواضع، زرع الخضرة في الصحراء، وبنى وطناً شامخاً، وترك بصمة خالدة في التاريخ.

الخلاصة

تقدم رواية "الصقر" سرداً غنياً وملحمياً لمسيرة حياة المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال الفصول التي تم تحليلها، تتضح ملامح قيادته الفريدة التي جمعت بين الرؤية الاستشرافية والواقعية، وبين التمسك بالأصالة والانفتاح على الحداثة.

لقد أظهر الشيخ زايد التزاماً عميقاً بالعدالة الاجتماعية من خلال مبادرات مثل توفير الماء للفقراء، وإيماناً راسخاً بأن التعليم والصحة هما أساس نهضة الأمة، وهو ما تجسد في بناء المستشفيات والمدارس رغم التحديات. كما برزت قدرته على استقطاب الخبرات العالمية والتعاون معها، مع الحفاظ على الهوية الثقافية والتراثية، وتجسد ذلك في اهتمامه بالآثار ودقته في المواعيد التي غيرت الصورة النمطية عن العرب.

كشف السرد عن الجوانب الإنسانية العميقة في شخصيته، من تروده في تولى الحكم بدافع الوفاء لأخيه، إلى حزنه على فقدان أحبائه، مروراً بتواضعه وبساطته في التعامل مع الناس، كانت الشبيخة فاطمة بنت مبارك سنداً وملهماً له، مؤكدة على أهمية دور المرأة في بناء المجتمع.

كما أظهرت الرواية حكمة الشيخ زايد في التعامل مع الأزمات السياسية الكبرى، مثل الانسحاب البريطاني وحرب أكتوبر، وقدرته على تحويل التحديات إلى فرص من خلال الدعوة إلى الاتحاد والتنازل عن المصالح الفردية من أجل الصالح العام وقد توجت هذه الجهود بميلاد دولة الإمارات العربية المتحدة، التي أصبحت نموذجاً للوحدة والتقدم.

في نهاية المطاف، تُقدم الرواية صورة لقائد استثنائي كرس حياته لخدمة شعبه ووطنه، وبنى دولة حديثة مزدهرة على أسس من العدل، التسامح، والاهتمام بالإنسان والبيئة، إرث الشيخ زايد لا يقتصر على الإنجازات المادية، بل يمتد ليشمل القيم والمبادئ التي غرسها، والتي لا تزال تشكل نبراساً للأجيال القادمة في دولة الإمارات والعالم.

نواتج التعلم وتطبيقها في الرواية

تُصمم رواية "الصقر" لتكون أداة تعليمية قوية، وتتضح أهدافها التربوية من خلال "نواتج التعلم" المحددة في الوثيقة، يتناول هذا القسم كيف تتجلى هذه الأهداف في الرواية:

1. تحليل رواية فنية موضحاً فكرتها، وخصائصها، وتطور أحداثها، ومقدمات شخصياتها:

- الفكرة: تتمثل الفكرة المحورية في الرواية في رؤية الشيخ زايد الاستراتيجية لتحويل الصحراء القاحلة إلى دولة حديثة ومزدهرة.
- الخصائص: يتميز السرد باستخدام ضمير المتكلم من منظور الشيخ زايد، وتوظيف تقنية الاسترجاع (الفاش باك)، والتركيز على التفاصيل البيئية والاجتماعية التي شكلت حياة الناس في المنطقة.
- تطور الأحداث: يتتبع تطور الأحداث مساراً من الرحلات الشاقة في الصحراء والتحديات البيئية، إلى التفكير في تحديات الحكم، وصولاً إلى التخطيط الطموح للمستقبل.
- تقديم الشخصيات: الشخصية المحورية هي الشيخ زايد، ويتم تقديمه كفائد حكيم، متواضع، ذو رؤية ثاقبة، وذلك من خلال أفعاله، تأملاته العميقة، وتفاعلاته المباشرة مع شعبه. إن ناتج التعلم الصريح الذي يطلب "تحليل رواية فنية موضحاً فكرتها، وخصائصها، وتطور أحداثها، ومقدمات شخصياتها" يشير بقوة إلى أن "الصقر" مصممة لتعمل كدراسة حالة تعليمية، فمن خلال تقديم تطور شخصية الشيخ زايد عبر أفعاله، وتأملاته العميقة، وتفاعلاته المباشرة مع شعبه، توفر الرواية نموذجاً أدبياً مقنعاً لفهم القيادة الفعالة، خاصة في سياقات التحدي والتحول الهائل، إنها تشجع الطلاب ليس فقط على استيعاب الحقائق التاريخية بشكل سلس، بل على تحليل كيف شكلت رؤية القائد وصفاته الشخصية وقراراته الاستراتيجية والأحداث التاريخية الحاسمة وأدت إلى التنمية الوطنية، هذا يجعل الرواية دليلاً عملياً لفهم مبادئ الحكم والنهوض المجتمعي.

2. يبين سرعة سير الأحداث، والذكريات التي يُفكر فيها شخص النص، وإشارات ما يمكن أن يحدث في المستقبل، مُقيماً تأثير هذه الخيارات في إحداث التوتر والمفاجأة، يُحلل المتعلم تطوير الكاتب للزمن من خلال تقنية الاسترجاع:

- سرعة سير الأحداث: تتنوع بين السرد البطيء التأملي الذي يغوص في ذكريات الشيخ زايد وتأملاته الفلسفية (خاصة في الفصل الأول)، وبين السرد الأسرع الذي يصف الرحلات الشاقة واللقاءات الهامة مع البدو (كما في الفصل الثاني).
- الذكريات: تشكل محور السرد الأساسي، حيث يعود الشيخ زايد بذاكرته إلى لحظات محورية في حياته الشخصية ومسيرة بناء الدولة، مما يمنح السرد عمقاً تاريخياً وشخصياً.
- إشارات المستقبل: تتجلى بوضوح في رؤى الشيخ زايد المتكررة لتحويل الصحراء، وتوقعاته الاستشرافية لاكتشاف النفط، وتخطيطه الدائم والمسبق لمستقبل مزدهر.
- التوتر والمفاجأة: تنشأ من التحديات البيئية القاسية (مثل ندرة الماء وقسوة الصحراء)، والصراعات القبلية، والتحديات السياسية الداخلية (مثل العلاقة مع شخبوط)، بالإضافة إلى المفاجأة الكبرى للتحول من الفقر والندرة إلى الغنى والازدهار.
- تقنية الاسترجاع (Flashback): هي التقنية الأساسية التي يستخدمها الكاتب لتطوير الزمن السردية، تسمح هذه التقنية بتقديم الأحداث الماضية من منظور الحاضر، مما يتيح للراوي تقديم تعليقات وتأملات على ما حدث، وإبراز أهمية القرارات الماضية في تشكيل الحاضر، إن الإشارة الصريحة إلى "تقنية الاسترجاع" ودورها في تطوير الخط الزمني للسرد له أهمية عميقة، فمن خلال سرد الأحداث التاريخية

بشكل رجعي من منظور مستقبل ناجح ومحقق بالفعل (سن الشيخ زايد المتقدم في عام 2004، بعد تحول الإمارات)، يقلل المؤلف بشكل استراتيجي أي شعور بعدم اليقين أو الشك فيما يتعلق بنتيجة رؤية زايد وبالتالي، يتم إعادة سياقة "التوتر والمفاجأة"؛ فهي لا تتعلق بما إذا كانت الرؤية ستنجح، بل تتعلق بالكيفية الشاقة، ولكن المنتصرة، التي تحققت بها، هذا التلاعب المتعمد بالزمن يعزز سردية القائد ذي الرؤية المسبقة، أو الموجه إلهياً، ويشكل تصور القارئ للتاريخ ليس كسلسلة من الصراعات غير المؤكدة، بل كتقدم منتصر نحو مصير مجيد لا مفر منه.

3. يُحلّل تطوير الكاتب للزمن من خلال تقنية الاسترجاع:

○ كما ذكر أعلاه، تُعد تقنية الاسترجاع الأداة المحورية التي يستخدمها الكاتب للتنقل عبر الزمن السردية، هذه التقنية لا تقتصر على مجرد استعراض الأحداث الماضية، بل تسمح بتقديمها مع تحليل وتأملات الراوي المعاصرة، يضيف هذا عمقاً للقصة، حيث يتيح للكاتب إبراز الأهمية التاريخية للقرارات الماضية وكيف ساهمت في تشكيل الحاضر المزدهر، مما يعزز فهم القارئ للسياق والنتائج.

الخاتمة:

تُعد رواية "الصقر" أكثر من مجرد سيرة ذاتية؛ إنها عمل أدبي متكامل يوثق مرحلة مفصلية وحاسمة في تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك من منظور شخصي عميق وتأملي، تجمع الرواية ببراعة بين السرد التاريخي الدقيق والتحليل الأدبي الرصين، مما يجعلها أداة تعليمية وتثقيفية ذات قيمة عالية، خاصة في سياق المناهج التعليمية.

ترسخ الرواية صورة الشيخ زايد كقائد استثنائي، يجمع بين الحكمة التقليدية المتجذرة في بيئته الصحراوية والرؤية المستقبلية الطموحة التي تجاوزت حدود عصره، تبرز الرواية أهمية القيم الجوهرية مثل الصبر، والمثابرة، والتخطيط الاستراتيجي، والاتصال الوثيق والعميق بالشعب كعناصر أساسية لتحقيق التنمية الشاملة والنهضة الوطنية.

نظراً لاعتماد الرواية صراحة في مناهج الصف الثاني عشر وتركيزها المركزي على رحلة الشيخ زايد التحويلية، فإن "الصقر" تتجاوز التعريف التقليدي للرواية التاريخية، إنها تعمل كأسطورة تأسيسية أو قصة النشأة لدولة الإمارات العربية المتحدة، توضح قيمها الأساسية، وتحثي بمؤسسها صاحب الرؤية، وتضفي الشرعية على تطورها السريع وغير العادي، من خلال تقديم حياة الشيخ زايد كسرد بطولي للتغلب على تحديات هائلة – من قسوة البيئة إلى التعقيدات السياسية – عبر رؤية لا مثيل لها ومثابرة لا تنزعزع، تساهم الرواية بفاعلية في الذاكرة الجماعية والهوية الوطنية للشعب الإماراتي. هذه السردية تشكل فهم الأجيال القادمة لماضيهم، وإنجازاتهم الحالية، وتطلعاتهم المستقبلية، مما يجعل الرواية ليست مجرد قطعة أدبية، بل قطعة ثقافية قوية ذات تأثيرات اجتماعية وسياسية كبيرة على التماسك والفخر الوطني.

50 سؤالاً عن رواية الصقر – للصف الثاني عشر

المقتطف الأول: "في ساعة الأصيل هذه والشمس تجنح نحو الغروب، وأنا متربع على قمة هذا الكتيب مثلما كنت أفعل في شبابي تتراءى لي تلك الذكريات، متتابعة على خط الأفق، وجوه محبوبة، كلها محبوبة، محبوبة بشغف، أرى مدناً متداخلة في فروة الزمن، مدناً بجادات عريضة مستوحاة من مدن أخرى تنتصب هنا، على أرضي حيث لم يكن سوى دروب الريح، أرى ناطحات سحاب وحدائق حيث لم يكن ينبت غير الحصى، أرى نخيلاً، مزارع نخيل، أرى مدارس وجامعات ومستشفيات ومتاحف، وكثيراً من أحلام أخرى أصبحت حقائق أرى سراباً أصبح حجارة وفولاذاً."

1. ما الموضوع الرئيسي الذي يعالجه المقتطف الروائي السابق؟

- (أ) وصف جمال الصحراء في وقت الغروب.
(ب) حنين الشيخ زايد إلى ذكريات طفولته وشبابه.
(ج) رؤية الشيخ زايد التنموية وإنجازاته العمرانية والحضارية.
(د) العلاقة الروحية بين الشيخ زايد والطبيعة الصحراوية.

2. ما المعنى المعجمي لكلمة "تجنح" في سياق "الشمس تجنح نحو الغروب"؟

- (أ) تشرق. (ب) تميل. (ج) تتوقف. (د) تشتد.

3. ما التقنية الفنية التي استخدمها الكاتب في بداية المقتطف "تترأى لى تلك الذكريات، متتابعة على خط الأفق"؟

- (أ) السرد المباشر. (ب) الحوار الداخلي. (ج) الاسترجاع (الفلاش باك). (د) التنبؤ.

4. ما الصورة البيانية في عبارة "مدناً متداخلة في فروة الزمن"؟

- (أ) تشبيه بليغ. (ب) استعارة مكنية. (ج) كناية. (د) مجاز مرسل.

5. علام تدل عبارة "سراباً أصبح حجارة وفولاذاً" في سياق إنجازات الشيخ زايد؟

- (أ) قدرة الشيخ زايد على تحويل الأوهام إلى حقائق مادية ملموسة.
(ب) اهتمامه بالبناء دون التخطيط المسبق.
(ج) اعتماده على الخيال أكثر من الواقع.
(د) إشارته إلى صعوبة تحقيق الأحلام في الصحراء.

المقتطف الثاني: "كان الشيخ زايد يسعى جاهداً لتطوير نظام الأفلاج القديم، مقترحاً إنشاء نظام "الصاروج" لضمان وصول الماء إلى الفقراء، بينما كان الشيخ شخبوط يميل إلى الحذر والتمسك بالأساليب التقليدية، يبرز الشيخ زايد خلال هذا الحوار رؤيته الاستشرافية للمستقبل، مؤكداً أن "المستقبل لا ينتظر أحداً" هذه العبارة تعكس قناعته الراسخة بضرورة المبادرة والأخذ بأسباب التطور والتقدم لبناء البلاد، بدلاً من انتظار التغيير."

6. ما السمة الشخصية التي يمكن استنتاجها من رؤية الشيخ زايد في هذا المقتطف؟

- (أ) التردد والخوف من التغيير. (ب) الحكمة والتمسك بالتقاليد فقط.
(ج) الرؤية الاستشرافية والجرأة في التحديث. (د) الانعزال عن مشاكل المجتمع.

7. ما التعليل الأبرز لتباين الرؤى بين الشيخ زايد والشيخ شخبوط حول قضايا التنمية؟

- (أ) اختلافهما في العمر والخبرة.
- (ب) حرص الشيخ زايد على التحديث مقابل تمسك الشيخ شخبوط بالتقاليد.
- (ج) رغبة الشيخ زايد في الانتظار وعدم المبادرة.
- (د) عدم اهتمام الشيخ شخبوط برفاهية شعبه.

8. ما المعنى المعجمي لكلمة "الاستشرافية" في سياق "رؤيته الاستشرافية للمستقبل"؟

- (أ) النظر إلى الماضي.
- (ب) التنبؤ بالمستقبل والتخطيط له.
- (ج) التمسك بالحاضر.
- (د) تجاهل التحديات.

9. ما دلالة عبارة الشيخ زايد "المستقبل لا ينتظر أحداً"؟

- (أ) دعوة إلى التسرع في اتخاذ القرارات.
- (ب) تأكيد على ضرورة المبادرة والعمل لتحقيق التقدم.
- (ج) إشارة إلى أن المستقبل مجهول ولا يمكن التنبؤ به.
- (د) تحذير من مخاطر التطور السريع.

المقتطف الثالث: "خلال زيارته لباريس، يُبدي الشيخ زايد إعجاباً كبيراً بالمعالم السياحية، مثل متحف اللوفر، ويحلم ببناء متحف مماثل في الإمارات، هذا الطموح لا يقتصر على الجانب المادي فحسب، بل يشير إلى رؤية شاملة لبناء أمة تُقدر الفن والثقافة والمعرفة، مما يدل على نهج شمولي في بناء الدولة يتجاوز مجرد الثروة النفطية ليشمل التطور الفكري والفني."

10. ما الموضوع الرئيسي الذي يعالجه هذا المقتطف؟

- (أ) أهمية السياحة في بناء العلاقات الدولية.
- (ب) اهتمام الشيخ زايد بالفن والثقافة كجزء من التنمية الشاملة.
- (ج) رغبة الشيخ زايد في تقليد الحضارات الغربية.
- (د) تأثير الثروة النفطية على طموحات الشيخ زايد.

11. ما المعنى المعجمي لكلمة "شمولي" في سياق "نهج شمولي في بناء الدولة"؟

- (أ) جزئي.
- (ب) محدود.
- (ج) متكامل وعام.
- (د) تقليدي.

12. ما الذي يمكن استنتاجه من إعجاب الشيخ زايد بمتحف اللوفر ورغبته في بناء متحف مماثل؟

(أ) أنه كان مهتماً بالترفيه فقط.

(ب) أنه كان يرى في الفن والثقافة ركيزة أساسية لنهضة الأمة.

(ج) أنه كان يسعى لجذب السياح فقط.

(د) أنه كان يقلد الغرب فقط.

المقتطف الرابع: "يصف الكاتب حفل زفافهما بأنه كان بسيطاً وخالياً من الترف والمغالة، مما يعكس القيم الراسخة للشيخ زايد في البساطة والسعادة الحقيقية، كان يؤمن بأن السعادة هي "أثمن ما لدى الإنسان على وجه الأرض".

13. ما السمة الشخصية التي تبرزها هذه الفقرة عن الشيخ زايد؟

(أ) حب التفاخر والمظاهر.

(ب) التواضع والبحث عن السعادة الحقيقية في البساطة.

(ج) عدم الرغبة في الإنفاق.

(د) عدم اهتمامه بالمناسبات الاجتماعية.

14. ما المعنى المعجمي لكلمة "الترف" في سياق "خالياً من الترف والمغالة"؟

(أ) البساطة. (ب) الزهد. (ج) البذخ والرفاهية الزائدة. (د) الكرم.

15. ما التقنية الفنية المستخدمة في وصف حفل الزفاف؟

(أ) الحوار الداخلي. (ب) السرد الوصفي. (ج) التنبؤ. (د) الاسترجاع.

المقتطف الخامس: "تُروى قصة الطفلة أمينة التي توفيت بين يديه بسبب نقص الرعاية الطبية، مما يشكل حافزاً مؤثراً يدفع الشيخ زايد لبناء مستشفى وعيادة حديثة في مدينة العين، هذه المأساة الشخصية تتحول إلى دافع قوي لعمل سياسي فوري ومحدد، مما يوضح كيف أن التعاطف الإنساني يمكن أن يوجه القرارات الحكومية ويُسرّع من تطوير البنية التحتية الحيوية."

16. ما التعليل الأبرز لقرار الشيخ زايد ببناء مستشفى وعيادة حديثة؟

(أ) رغبته في منافسة الدول المجاورة.

(ب) تأثره الشخصي بوفاة الطفلة أمينة وحرصه على صحة شعبه.

(ج) ضغط شعبي عليه. (د) توفر الأموال بشكل مفاجئ.

17. ما السمة الشخصية التي يمكن استنتاجها من هذا الموقف؟

(أ) القسوة. (ب) اللامبالاة. (ج) التعاطف والمسؤولية الاجتماعية. (د) التردد في اتخاذ القرارات.

18. ما الصورة البيانية في عبارة "المأساة الشخصية تتحول إلى دافع قوي"؟

(أ) تشبيه. (ب) استعارة مكنية. (ج) كناية. (د) مجاز مرسل.

المقتطف السادس: "يؤكد النص على اعتزاز الشيخ زايد العميق بالتراث العربي وحرصه الشديد على الحفاظ عليه، ليس فقط من خلال دعم البحث عن الآثار، بل أيضاً من خلال دعم الأفلام التاريخية التي تبث روح الشجاعة وتحافظ على الأوطان."

19. ما الموضوع الرئيسي الذي يعالجه هذا المقتطف؟

(أ) أهمية السينما في الترفيه.

(ب) دور الشيخ زايد في حفظ التراث وتعزيز الهوية الوطنية.

(ج) اهتمامه بالآثار فقط.

(د) رغبته في نشر الثقافة الغربية.

20. ما المعنى المعجمي لكلمة "تبث" في سياق "تبث روح الشجاعة"؟

(أ) تضعف. (ب) تنتشر وتغرس. (ج) تخفي. (د) تمحو.

21. ما الذي يمكن استنتاجه من دعم الشيخ زايد للأفلام التاريخية؟

(أ) أنه كان يفضل الترفيه على التعليم.

(ب) أنه كان يرى في الفن أداة لتعزيز القيم الوطنية والشجاعة.

(ج) أنه كان مهتماً بالماضي فقط.

(د) أنه كان يقلد الدول الأخرى.

المقتطف السابع: "في لحظة محورية، تلقى الشيخة سلامة، والددة الشيخ زايد، على عاتقه أمل البلاد، مؤكدة أنه هو من سيقودها إلى السلام ويوحد القبائل ويجمع كلمتهم، هذا الانتماء الصريح من والدته، بالإضافة إلى الوضع المالي الصعب، يمثلان ضغوطاً خارجية وعائلية حاسمة تدفع الشيخ زايد للتغلب على تحفظاته الشخصية وقبول مسؤولية القيادة."

22. ما التعليل الأبرز لقبول الشيخ زايد مسؤولية القيادة؟

(أ) رغبته في الشهرة والثراء. (ب) ضغط والدته عليه ورؤيتها لمستقبله كقائد موحد.

(ج) عدم وجود بديل آخر. (د) حُلُم كان قد رآه وهو صغير.

23. ما السمة الشخصية التي تبرزها الشبيخة سلامة في هذا المقتطف؟

(أ) اليأس. (ب) الحكمة وبعد النظر. (ج) الضعف. (د) التردد.

24. ما الصورة البيانية في عبارة "تُلقي الشبيخة سلامة... على عاتقه أمل البلاد"؟

(أ) تشبيه. (ب) استعارة مكنية. (ج) كناية. (د) مجاز مرسل.

المقتطف الثامن: "كانت رؤية الشيخ زايد واضحة: "أريد مدينة حقيقية لا أريد مدناً نفطية" كان يحلم بـ "بحر من الخضرة" ويركز على العمران الذي يخدم الإنسان، ويرى المستشفيات والمكتبات العامة والجامعات، هذا التوجه يوضح نهجه الشامل في التنمية، الذي يوازن بين البنية التحتية والاحتياجات البشرية والبيئية."

25. ما الموضوع الرئيسي الذي يعالجه هذا المقتطف؟

(أ) اهتمام الشيخ زايد بالثروة النفطية فقط.
(ب) رؤية الشيخ زايد الشاملة للتنمية التي تجمع بين العمران، الإنسان، والبيئة.
(ج) رغبته في بناء مدن سياحية.
(د) تركيزه على الجانب الاقتصادي دون الاجتماعي.

26. ما المعنى المعجمي لكلمة "العمران" في سياق "يركز على العمران الذي يخدم الإنسان"؟

(أ) الهدم. (ب) البناء والتطوير الحضري. (ج) التراجع. (د) التدمير.

27. ما دلالة عبارة الشيخ زايد "أريد مدينة حقيقية لا أريد مدناً نفطية"؟

(أ) رفضه لاستخدام النفط في التنمية.
(ب) تأكيده على أن التنمية يجب أن تكون مستدامة وتخدم الإنسان.
(ج) رغبته في إخفاء الثروة النفطية.
(د) عدم اهتمامه بالجانب الاقتصادي.

28. ما الصورة البيانية في عبارة "بحر من الخضرة"؟

(أ) تشبيه بليغ. (ب) استعارة تصريحية. (ج) كناية. (د) مجاز مرسل.

المقتطف التاسع: "يقدم الفصل شخصية المهندس الياباني كاتسوهيرا شي، الذي عمل مع الشيخ زايد، ويصفه بأنه لا يملك إلا أن يحبه من يعمل معه، مما يدل على قدرة الشيخ زايد على إلهام وولاء من حوله، يتوافق فكر كاتسوهيرا مع رؤية الشيخ زايد في احترام أعمال البناء التي تعزز اللحمة والتماسك الاجتماعي."

29. ما السمة الشخصية التي يمكن استنتاجها عن الشيخ زايد من هذا المقتطف؟

- (أ) التعالي على الآخرين.
(ب) القدرة على الإلهام وبناء الولاء.
(ج) الانعزال عن فريق العمل.
(د) عدم الثقة بالآخرين.

30. ما المعنى المعجمي لكلمة "اللحمة" في سياق "تعزز اللحمة والتماسك الاجتماعي"؟

- (أ) التفكك. (ب) التباعد. (ج) الترابط والوحدة. (د) الصراع.

31. ما التعليل لتوافق فكر المهندس كاتسوهيرا مع رؤية الشيخ زايد؟

- (أ) خوف المهندس من الشيخ زايد.
(ب) إيمان المهندس برؤية الشيخ زايد التي تخدم المجتمع.
(ج) رغبة المهندس في الحصول على المزيد من المال.
(د) عدم وجود خيارات أخرى للمهندس.

المقتطف العاشر: "تأتي نقطة تحول كبرى مع خبر الانسحاب البريطاني المفاجئ في عام 1967، الذي أعلنت فيه بريطانيا تخليها عن حمايتها للخليج، هذا الخبر، الذي تلقاه الشيخ زايد من ابنه الشيخ خليفة، شكل صدمة سياسية كبيرة لكن الشيخ زايد لم يكتفِ بالانزعاج، بل بدأ يفكر فوراً: "كيف سنحمي أنفسنا؟ من سيملاً الفراغ الذي تركه الإنجليز؟ هل هذا هو الوقت المناسب للاتحاد؟".

32. ما الموضوع الرئيسي الذي يعالجه هذا المقتطف؟

- (أ) ضعف الشيخ زايد أمام التحديات.
(ب) قدرة الشيخ زايد على تحويل الأزمات إلى فرص للاتحاد.
(ج) اعتماد الشيخ زايد على القوى الأجنبية.
(د) اهتمام الشيخ زايد بالقضايا الداخلية فقط.

33. ما المعنى المعجمي لكلمة "الفراغ" في سياق "من سيملاً الفراغ الذي تركه الإنجليز"؟

- (أ) المساحة الخالية. (ب) النقص أو الغياب الذي يحتاج إلى سد. (ج) الفضاء الواسع. (د) اللاشيء.

34. ما دلالة تساؤلات الشيخ زايد بعد خبر الانسحاب البريطاني؟

(أ) شعوره باليأس والاستسلام.

(ب) تفكيره الاستراتيجي والبحث عن حلول جذرية.

(ج) عدم قدرته على اتخاذ القرارات.

(د) رغبته في الانسحاب من المشهد السياسي.

المقتطف الحادي عشر: "يقدم الفصل مشهداً آخر يعكس نظرة الشيخ زايد الفلسفية للحياة، وهو رد فعل أحد الحراس أمام مشهد هبوط الإنسان على القمر، يتفاجأ الحارس من هذا الإنجاز، بينما يرد الشيخ زايد متسائلاً: "أليس الله هو الذي خلق الإنسان، وهبه الذكاء والعلم، فلماذا لا يستغله حتى في الوصول والهبوط إلى الأرض؟" هذا الموقف يبرز إيمانه بقدرة الإنسان على الإبداع والتقدم عندما يستغل مواهبه التي وهبها الله له، ويؤكد على أن العلم لا يتناقض مع الإيمان، بل هو دليل على عظمة الخالق."

35. ما الموضوع الرئيسي الذي يعالجه هذا المقتطف؟

(أ) اهتمام الشيخ زايد بالفلك.

(ب) نظرة الشيخ زايد الفلسفية للعلم والإيمان وقدرة الإنسان.

(ج) بساطة تفكير الحراس.

(د) أهمية استكشاف الفضاء.

36. ما السمة الشخصية التي تبرزها إجابة الشيخ زايد للحارس؟

(أ) الجهل بالعلوم الحديثة.

(ب) الإيمان العميق بقدرة الله والإنسان.

(ج) السخرية من الآخرين.

(د) التكبر على من حوله.

37. ما التقنية الفنية المستخدمة في هذا المقتطف؟

(أ) السرد المباشر.

(ب) الحوار الخارجي.

(ج) الوصف.

(د) الاسترجاع.

المقتطف الثاني عشر: "تظهر مصالح متشابكة وأطماع لم تستطع التنازل من أجل الرؤية الشاملة للاتحاد، تنسحب البحرين أولاً، ثم تتبعها قطر، مما يؤدي إلى تصدع الرؤية الاتحادية الشاملة، ورغم هذا الانكسار الظاهري، يظل الشيخ زايد ثابتاً كالطود الأشم، يردد في نفسه: "إن فقدنا بعض الرفاق، فالأمل لا يموت".

38. ما الموضوع الرئيسي الذي يعالجه هذا المقتطف؟

(أ) فشل مشروع الاتحاد بشكل كامل.

(ب) التحديات التي واجهت مشروع الاتحاد وثبات الشيخ زايد.

(ج) ضعف الشيخ زايد أمام المصالح الشخصية.

(د) قوة الدول المنسحبة.

39. ما المعنى المعجمي لكلمة "تصدع" في سياق "تصدع الرؤية الاتحادية الشاملة"؟

- (أ) تقوى. (ب) تتفكك وتُشرخ. (ج) تتكامل. (د) تتوسع.

40. ما الصورة البيانية في عبارة "يظل الشيخ زايد ثابتاً كالطود الأشم"؟

- (أ) استعارة مكنية. (ب) تشبيه تام الأركان. (ج) كناية. (د) مجاز مرسل.

41. ما دلالة عبارة الشيخ زايد "إن فقدنا بعض الرفاق، فالأمل لا يموت"؟

- (أ) شعوره باليأس من تحقيق الاتحاد. (ب) إصراره على تحقيق الهدف رغم العقبات. (ج) دعوته إلى التخلي عن فكرة الاتحاد. (د) إشارته إلى أن الأمل لا قيمة له.

المقتطف الثالث عشر: "يتلقى الشيخ زايد نبأ الانقلاب في الشارقة ومقتل الشيخ خالد، فيتدخل بسرعة لاستعادة النظام ودعم تولى الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، الذي يصفه بأنه "ذكي، لمعي، مثقف، رفيع المستوى" في فبراير عام 1972، تنضم رأس الخيمة إلى الاتحاد، ليعود الرقم سبعة رمزاً مكتملاً لدولة الإمارات، يصرح الشيخ زايد بأن "السبعة رقم له أسرارهِ كعجائب الدنيا السبع والسموات السبع".

42. ما الموضوع الرئيسي الذي يعالجه هذا المقتطف؟

- (أ) اهتمام الشيخ زايد بالتدخل في شؤون الإمارات الأخرى. (ب) دور الشيخ زايد في استقرار المنطقة واستكمال الاتحاد. (ج) حبه للأرقام الغامضة. (د) اهتمامه بالأمور الداخلية فقط.

43. ما المعنى المعجمي لكلمة "لمعي" في سياق "ذكي، لمعي، مثقف"؟

- (أ) منافس. (ب) متألق وذو بصيرة. (ج) عادي. (د) هادئ.

44. ما التعليل لتدخل الشيخ زايد السريع في الشارقة؟

- (أ) رغبته في فرض سيطرته. (ب) حرصه على استعادة الأمن والاستقرار ودعم الاتحاد. (ج) علاقته الشخصية بالشيخ سلطان. (د) رغبته في توسيع نفوذه.

45. ما دلالة قول الشيخ زايد "السبعة رقم له أسرارہ كعجائب الدنيا السبع والسموات السبع"؟

(أ) إيمانه بالخرافات.

(ب) ربطه بين الرقم سبعة كرمز للكمال والوحدة في سياقات مختلفة.

(ج) اهتمامه بالجانب الروحي فقط.

(د) إشارته إلى أن الاتحاد كان أمراً غامضاً.

المقتطف الرابع عشر: "يُقدم الفصل قرار الشيخ زايد المفاجئ والحازم بعدم الترشح لرئاسة ثانية، وهو ما يثير دهشة الصحفيين وموجة من الاتصالات الإعلامية، يوضح هذا الموقف الثابت ابتعاده عن التمسك بالسلطة، مؤكداً أن نجاح الحاكم يُقاس بالأثر الذي يتركه في قلوب المواطنين، وليس بمجرد بقائه في منصبه."

46. ما السمة الشخصية التي تبرزها هذه الفقرة عن الشيخ زايد؟

(أ) حب السلطة والتمسك بالمنصب.

(ب) الزهد في الحكم وتقدير الأثر في قلوب الناس.

(ج) التردد في اتخاذ القرارات المصيرية.

(د) عدم الثقة بقدراته القيادية.

47. ما المعنى المعجمي لكلمة "الحازم" في سياق "قراره المفاجئ والحازم"؟

(أ) المتردد. (ب) الضعيف. (ج) القاطع والثابت. (د) المتذبذب.

48. ما التعليل لرفض الشيخ زايد الترشح لرئاسة ثانية؟

(أ) شعوره بالملل من الحكم.

(ب) إيمانه بأن القيادة الحقيقية تقاس بالأثر لا بالمنصب.

(ج) رغبته في التقاعد.

(د) ضغط خارجي عليه.

المقتطف الخامس عشر: "في تلك اللحظة، يكتب الراوي: "أشرقت شمس جديدة على الإمارات" هذا المشهد يرمز إلى لحظة المصالحة والوحدة التي شكلت أساساً متيناً لمستقبل دولة الإمارات، مؤكداً أن الوحدة بين القيادات هي مفتاح التقدم والاستقرار."

49. ما الصورة البيانية في عبارة "أشرقت شمس جديدة على الإمارات"؟

- (أ) تشبيه بليغ. (ب) استعارة تصريحية. (ج) كناية. (د) مجاز مرسل.

50. ما دلالة عبارة "أشرقت شمس جديدة على الإمارات" في سياقها؟

- (أ) بداية يوم جديد مشرق.
(ب) انتهاء فترة الظلام واليأس وبداية عهد جديد من الوحدة والازدهار.
(ج) اكتشاف مصدر جديد للطاقة.
(د) تغيير المناخ في الإمارات.

الإجابات:

1. (ج) رؤية الشيخ زايد التنموية وإنجازاته العمرانية والحضارية.
2. (ب) تميل.
3. (ج) الاسترجاع (الFLASH باك).
4. (ب) استعارة مكنية.
5. (أ) قدرة الشيخ زايد على تحويل الأوهام إلى حقائق مادية ملموسة.
6. (ج) الرؤية الاستشرافية والجرأة في التحديث.
7. (ب) حرص الشيخ زايد على التحديث مقابل تمسك الشيخ شخبوط بالتقاليد.
8. (ب) التنبؤ بالمستقبل والتخطيط له.
9. (ب) تأكيد على ضرورة المبادرة والعمل لتحقيق التقدم.
10. (ب) اهتمام الشيخ زايد بالفن والثقافة كجزء من التنمية الشاملة.
11. (ج) متكامل وعام.
12. (ب) أنه كان يرى في الفن والثقافة ركيزة أساسية لنهضة الأمة.
13. (ب) التواضع والبحث عن السعادة الحقيقية في البساطة.
14. (ج) البذخ والرفاهية الزائدة.
15. (ب) السرد الوصفي.
16. (ب) تأثره الشخصي بوفاة الطفلة أمينة وحرصه على صحة شعبه.
17. (ج) التعاطف والمسؤولية الاجتماعية.
18. (ب) استعارة مكنية.
19. (ب) دور الشيخ زايد في حفظ التراث وتعزيز الهوية الوطنية.
20. (ب) تنشر وتغرس.

21. (ب) أنه كان يرى في الفن أداة لتعزيز القيم الوطنية والشجاعة.
22. (ب) ضغط والدته عليه ورؤيتها لمستقبله كقائد موحد.
23. (ب) الحكمة وبعد النظر.
24. (ب) استعارة مكنية.
25. (ب) رؤية الشيخ زايد الشاملة للتنمية التي تجمع بين العمران، الإنسان، والبيئة.
26. (ب) البناء والتطوير الحضري.
27. (ب) تأكيده على أن التنمية يجب أن تكون مستدامة وتخدم الإنسان لا أن تعتمد فقط على النفط.
28. (أ) تشبيه بليغ.
29. (ب) القدرة على الإلهام وبناء الولاء.
30. (ج) الترابط والوحدة.
31. (ب) إيمان المهندس برؤية الشيخ زايد التي تخدم المجتمع.
32. (ب) قدرة الشيخ زايد على تحويل الأزمات إلى فرص للاتحاد.
33. (ب) النقص أو الغياب الذي يحتاج إلى سد.
34. (ب) تفكيره الاستراتيجي والبحث عن حلول جذرية.
35. (ب) نظرة الشيخ زايد الفلسفية للعلم والإيمان وقدرة الإنسان.
36. (ب) الإيمان العميق بقدرة الله والإنسان.
37. (ب) الحوار الخارجي.
38. (ب) التحديات التي واجهت مشروع الاتحاد وثبات الشيخ زايد.
39. (ب) تتفكك وتُشرح.
40. (ب) تشبيه تام الأركان.
41. (ب) إصراره على تحقيق الهدف رغم العقبات.
42. (ب) دور الشيخ زايد في استقرار المنطقة واستكمال الاتحاد.
43. (ب) متألق وذو بصيرة.
44. (ب) حرصه على استعادة الأمن والاستقرار ودعم الاتحاد.
45. (ب) ربطه بين الرقم سبعة كرمز للكمال والوحدة في سياقات مختلفة.
46. (ب) الزهد في الحكم وتقدير الأثر في قلوب الناس.
47. (ج) القاطع والثابت.
48. (ب) إيمانه بأن القيادة الحقيقية تقاس بالأثر لا بالمنصب.
49. (ب) استعارة تصريحية.
50. (ب) انتهاء فترة الظلام واليأس وبداية عهد جديد من الوحدة والازدهار.

مع تحياتي وأمنيّاتي لكم بالنجاح والتفوق.

الأستاذ/ محمد بسيوني